335

شرح الصلاة الكبرى لسيدنا
محي الدين العربي شارحها
سيدنا عبد الغني النابلسي
الشامي صاحب
المقام السامي
قدس سرهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله شارح معاني الصدور ۞ وميسر مباني السطور ۞ وفاتح ابواب ما انغلق من الامور ۞ والصلاة والسلام على سيدنا محمد كاشف الظلمات بالنور ۞ ومزيل الغيبة بربه عن قلوب المؤمنين بكمال الحضور ۞ وعلى آله واصحابه شموس الحقائق الالهية وبدور المعارف الربانية الكمل شموس وبدور ۞ وعلى التابعين لهم وتابع التابعين بخير واحسان الى يوم الدين ۞ ما هبت نسمات الارواح فحركت

الاغصان

الاغصان من اجساد الارواح وتغنت الطيور

اما بعد فيقول عبد الحضرة وثمرة الفطرة

عبد الغني ابن النابلسي الشامي تحفه الله

بالقبول والحضور في المقام السامي ورد علينا

وارد من بعض المحبين في بلاد الروم بشرح الصلاة

المحمدية المنسوبة الى بحر الحقائق والعلوم وكنز

المعارف الرحمانية تحت جدار الفهوم شيخ

الاسرار ومعدن الانوار محي الدين ابن محمد بن علي

الحاتمي الاندلسي الملقب بالشيخ الاكبر خطيب الحضرة

الربانية في جامع المعرفة الالهية على ارفع

منبر قدس الله تعالى سره ،، وجعل في اشادة

غيب الغيوب رجوعه ومقره ،، وسميته ورد

الورود وفيض البحر المورود واسئل الله تعالى

كمال الامداد بجلال القبول وجمال الاستعداد

انه البر الرحيم نعم الوكيل والله يقول الحق وهو

يهدى السبيل بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الله الذاتي جامع للصفات والاسماء والرحمة

صفة ذاتية وسعت كل شئ بحكم قوله تعا ورحمتي

وسعت كل شئ وهي رحمة الرحمن فساكتبها

للذين يتقون الاية خصص الله تعا بها

عباده

عباده المؤمنين المتقين فكتبها على نفسه
كتب ربكم على نفسه الرحمة وكتبها في قلوبهم
اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح
منه والكتابة واحدة قال صلى الله عليه
وسلم في الحديث القدسي ما وسعني سماواتي
ولا ارضي ووسعني قلب عبدي المؤمن
ولهذا اختص تعالى بالاسم الرحمن ولم يختص
بالاسم الرحيم اللهم اي يا الله والميم المشددة
في الاخر قايمة مقام حرف الندا في الاول
الياء والالف فيا المتكلم تظهر الف الذات والميم

المشددة ميمان فى اسم محمد رسول الله

فانقلبت الميم الاولى الى الثانية وادغمت فيها

فوقع التشديد وهو التكليف لمن لم يقدر

على شئ مما كسب قال تعالى لا يقدرون على شئ

مما كسبوا فلوا اسلموا اسلموا والكلام يطول فى

هذا المقام افض اى اظهر فيضك القديم على

هذا العبد والا فجميع افعال الله تعالى قديمة

والكائنات جميعها مترتبة فى حضرة علم الله

تعالى على حسب هذا الظهور صلة اى عطية وهبة

من خالص الكرم الالهى والفضل الربانى صلواتك

جمع

جمع صلاة والصلاة من الله تعالى الرحمة و
سلامة اي صحة وقوة تسليماتك جمع
تسليمة وهي التنقية من الرذائل اي
رذايل الاخلاق وقبايح الاعمال على اول
التعينات جمع تعين وهو الصورة
المفروضة المقدرة المخلوقة من قوله
تعالى وخلق كل شئ فقدره تقديرا فسر
تعالى الخلق بالتقدير والتقدير هو فرض
وجود الشئ بمعنى ثبوته لا نفيه فالثبوت
ضد النفي فالعوالم كلها ثابتة لا منفية

وماهي موصوفة بالوجود الا عند الغافلين
من اهل الاوهام ولم يرد في القرآن ولا
في السنة شيا من الاشياء موجود وانما
الوارد انه تعا يمحو ما يشاء ويثبت
وقال تع يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة و
يضل الله الظالمين اي الذين يدعون
الوجود لانفسهم ولغيرهم والوجود كله
لله تعا وحده والكل لهم الثبوت لا الوجود
وهي وحدة الوجود عند اهل الحضور

والشهود

والشهود ويفعل الله ما يشآء وكلهم لا يفعلون
شيأ لان كل شيء هالك ثابت بلا وجود الا
وجهه تعالى وهو الوجود الذى قام به
كل شيء ولم يتصف به شيء وانما تتصف
الشيء بالثبوت فقط دون النفي قال تعالى
الله نور السموات والارض اي منورهما بنوره
اي مظهرهما بوجوده وهما الثبوت دون النفي
والوجود كله له تعالى لا للشيء سواه وهي
المعية الالهية المشار اليها بقوله تعالى
وهو معكم اينما كنتم وقوله تعالى والله بكل شيء

محيط وقوله تعالى وهو اقرب اليه من حبل الوريد
وكون محمد صلى الله عليه وسلم اول التعينات لان
الحق تعالى وهو الوجود المطلق منزه مقدس
ازلا وابدا عن التعين فلا تعين له مطلقا
حتى انه منزه عن تعين الاطلاق فلا يعرف
اصلا وهذا التعين المحمدي اثبته الله تعالى
بقوله الثابت في نفس وجوده تعالى الوجود
الحق فلم يكن قبله تعين اصلا وهو حضرة علم
الله المحيط بكل شيء وكل شيء هالك الا وجهه
اي ذاته سبحانه التي لا تعين لها وكل من عليها

التعين

فان

فان و يبقى وجه ربك اي ذاته سبحانه
ثم ظهر تجليه تعالى الازلى فظهرت التعينات
المندرجة فى التعين الاول بعد ظهور التعين
الاول المفاضة صفة للتعينات على
حسب ترتيبها فى الازل وهو تقدم بعضها
على بعض و تاخر بعضها على بعض ترتيبا
قديما بلا فعل فاعل لان الصفة العلم لله
تعالى صفة قديمة وكذلك معلومات العلم
قديمات فى العلم اذ لولاها لم يكن العلم علما
وكلها ثابتة لا منفية بلا وجود لها اصلا

وعنه الافاضة قديمة وما ظهرت الا بالتجلي

القديم وتأخر الحوادث بسبب الترتيب القديم

والله بكل شيء عليم من العماء هو السحاب

الرقيق قال في المصباح العماء مثل السحاب

وزنا ومعنى وقال ابو زيد هو شبه الدخان

يركب رؤس الجبال شبه به النبي صلى الله عليه وسلم

حضرة الله تعالى في علمه القديم المحيط بكل

شيء وذلك انهم قالوا اين كان الله قبل

ان يخلق العرش فقال صلى الله عليه وسلم

كان في عماء ليس فوقه هواء ولا تحته

هواء

هوآء لان العمآء الذی تعرفه العرب سحاب
رقیق کالدخان فوقه هوآء وتحته هوآء
مثل السحاب المعروف عندهم وهذا العمآء
کنایة عن حضرة علمه تعالی المحیط بکل شیء
وذات الله تعالی الموصوفة بالعلم القدیم
المحیط بکل شیء معلومة له تعالی بعلمه
بکل شیء ولهذا قال تعالی انا کل شیء خلقناه
بقدر فی قراءة رفع کل علی الخبریة وقال
تعالی کل شیء هالک الا وجهه ای الا ذاته
فکل شیء هالک فلا شیء مع الله تعالی لا

وابداً ~~او~~ انما الاشيا ثابتة لا منفية ولا
موجودة والوجود كله هو الله تعالى الحق
الحقيقي المنزه عن جميع المخلوقات
الثابتة الهالكة المعدومة وقوله صلى
الله عليه وسلم كان في عمآء يعني ولم
يزل في عمآء فان كان في حقه تعالى الدوام
والاستمرار وقد اشار صلى الله عليه وسلم
الى ذلك المعنى بقوله كان الله ولا شئ
معه وهو الآن على ما عليه كان الربانى
صفة للعمآء المنسوبة الى الرب تعالى وهو

الذى

الذى يرى فى الدنيا والاخرة دون بقية
الاسماء حضرة اسمائه تعالى قال تعالى وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة و
قال تعالى عن اهل النار انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون وقال تعالى عن
موسى عليه السلام انه قال رب ارنى
انظر اليك وقال صلى الله عليه وسلم انكم سترون
ربكم **وآخر** معطوف على اول **التنزلات** جمع تنزل
بالتشديد والتنزل الحادث عندنا القديم
عنده تعالى كما قال سبحانه ما عندكم ينفد

وما عند الله باق وسبب تغير هذا التنزل
وحدوثه وفناؤه الترتيب القديم في المعلومات
الالهية وانما تكرر هذه المعاني في تعريف
العلم الالهي لدعوتنا الى الله على بصيرة حتى
يتحقق ذلك في قلوب المؤمنين متابعة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد عنه انه
صلى الله عليه وسلم اذا تكلم يكرر كلامه صلى
الله عليه وسلم ثلاث مرات ليحفظ عنه ويجهر به
المضافة اي المنسوبة كما هي كذلك في
حضرة العلم الالهي القديم وهذا معنى ان الله

تعالى خلق من نوره صلى الله عليه وسلم جميع المخلوقات
يعني في حضرة العلم وفي حضرة الكون قدما وحدوثا
باطنا وظاهرا الى النوع الانساني اي المنسوب
الى الانسان يعني على معنى التنزلات الكاملة
الفاضلة من ذلك اختص بها النوع الانساني
من دون بقية الانواع الكونية فان آدم
عليه السلام هو اول هذا النوع الانساني
وذريته نسخ منه فمنهم كامل الانسانية
ومنهم الناقص الذي استولت عليه الحيوانية
فترك اللذائذ الروحانية وتبع الشهوات

الجسمانية وهو صلى الله عليه وسلم هو النوع الانساني
الكامل وورثته ملحقون به في معنى كماله ومبنى
جلاله وجماله لانهم اصحاب بصائر ببركة
متابعتهم له قال تعالى له صلى الله عليه وسلم قل هذه
سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
المهاجر صلى الله عليه وسلم اي التارك وطنه الاصلي
الذي ولد فيه بين اهله قال في المصباح هجرته
هجرا من باب قتل تركته ورفضته والهجرة
بالكسر مفارقة بلد الى غيره فان كانت قربة
فهي الهجرة الشرعية وهو من هاجر مهاجرة

اسم

من مكة شرفها الله تعالى قال في
المصباح وقيل فيها بكة على البدلية
وقيل بالباء للبيت وبالميم ما حوله وقيل
بالباء باطن مكة وقد اضاف مكة الى قول
النبي صلى الله عليه وسلم كان الله اي وجد
وجودا حقيقيا مشهودا له صلى الله عليه
وسلم ولم يكن اي لم يوجد معه تعالى
شيء ثان لان كل شيء هالك الا وجهه اي الا
ذاته اي الا وجوده الحق وكل شيء باطل
كما قال صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها

شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل
وقال تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا فلما هاجر النبي
صلى الله عليه وسلم من مكة انما هاجر من
بلاد فيها خلق من خلق الله تعالى فهاجر
من كل شيء هالك من البلاد واهلها
الفانين لانه هاجر من الوجود الحق
الحقيقي الذي كل شيء ظاهر بنور وجوده
قال الله تعالى الله نور السموات والارض
وقال تعالى عن يوم القيامة الذي يكون

فيه

فيه الكشف التام واشرقت الارض بنور

ربها المدينة وهي يثرب المدينة المنورة

قال في المصباح ثرب عليه يثرب من باب

ضرب عتب ولام وبمضارع الغايب

سمي رجل من العمالقة وهو الذي بنى مدينة

النبي صلى الله عليه وسلم فسميت باسمه

قال السهيلي ومنه قوله تعالى لا تثريب

عليكم اليوم واصل المدينة المصر الجامع

وقال في القاموس والنسبة الى المدينة

مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مدني والى

مدينة المنصور واصفهان مدينتي وغيرهما
ثم المدينة التي هاجر اليها النبي صلى الله
عليه وسلم الى بقية قول النبي صلى الله عليه
وسلم في الحديث الماثور وهو اي الله
تعالى الان اي في كل وقت حال دون
وقت ماض ووقت مستقبل لانهما
فانيان مع اهلهما جميعا فان الوقت
الحال بالنسبة الى الله تعالى لا يتغير اصلا و
ان تغير بالنسبة الى ترتيب المعلومات
الالهية بعضها على بعض وهو معنى

التجلى الربانى الذى هو معرفة العارفين
بربهم وهو عندهم المحسوس بالحواس الخمس
السمع والبصر والذوق والشم واللمس
لا هو معقول عندهم اى مربوط بصورة
عقلية كما هو عند العقلاء من اهل الغفلة
الجاهلين بالله تعالى على ما عليه كان قديما
فى الازل وهو الوجود الحقيقى المطلق الخالص
المنزه المقدس عن جميع معلوماته القديمه
المعدومة فى نفسها الثابتة باثباته فى
علمه على ما هى عليه فى ترتيبها القديم ولا

يظهرها الا تجليه فهو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم فمعلوماته مظهرة
لعلمه وعلمه مظهر لذاته بمعلوماته غير
هذا لا يصح ابدا فمن راى معلوماته فلم
يره فهو اعمى قال تعالى ومن كان في هذه اعمى
فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وما احسن
قول العارف الكامل العالم العامل شرف
الدين عمر بن الفارض قدس الله تعالى سره
تراه ان غاب عني كل جارحة في كل معنى
لطيف رائق بهج في نغمة العود والناي

الرخيم

الرخيم اذا اتا الغائبين الحان من الهزج. وفي
مسارح غزلان الخمائل في برد الاصائل والاصباح
في البلج وفي مساقط انداء الغمام على بساط
نور بين الازهار منتسج وفي مساحب اذيال
النسيم اذا اهدى الي سُحَيْراً اطيب الارج
وفي التثام ثغر الكاس مرتشفا ريق المدامة
في مستنزه فرج فقد اخبر قدس الله سره
ان الحق تعالى من حيث ذاته غائب عنه
فهو تعالى لا يدرك ولا يترك لانه الحي
القيوم على كل ما سواه واخبر انه يراه في

كل شيء لان كل شيء هالك الا وجهه وذكر
من الاشيا المحسوسات بالحواس الخمس ما هو
الحسن الجميل الذي هو مظهر الجمال ولم يذكر
ما هو مظهر الجلال لان القلوب لا تتعشق
الا بمظاهر الجمال الرباني المكشوف للحواس الخمس
بكل لطيف روحاني ظاهر في كثيف جسماني
وهذه هي روية الحق تعالى عند المحققين
من اهل العرفان وكل شيء فان هذا
الشاهد المفرد قل هو الله احد ليس في الكون
احد محمد اي هو صلى الله عليه وسلم من

الاحمد

الاحصاء وهو العلم الجامع قال في المصباح
احصيت الشيء علمته واحصيته اطقته
فهو صلى الله عليه وسلم محصي اي عالم مطلع
على حضرة ربه في مقام شهوده لا يعتريه
غفلة عنه الا في مقام التبليغ كما كان
يقول صلى الله عليه وسلم انه ليغان على
قلبي واني لاستغفر الله في اليوم والليلة
سبعين مرة وهذا هو غين الانوار
لا غين الاغيار واليه الاشارة بقوله تعالى
فاذا فرغت اي من التبليغ تبليغ ما انزل

اليك من ربك فانصب والى ربك فارغب

عوالم جمع عالم بفتح اللام سمي بذلك لان

به يعلم الحق تعالى نفسه و يعلمه غيره

به ايضا وشهوده لا يكون الا بالعوالم

من جهة وجه الله تعالى لا جهة نفس

العوالم الحضرات الالهية جمع حضرة

وهي ما يحضر الحق تعالى به من عوالم الامكان

بحيث يغيب العبد عن شهود نفسه وغيره

ويحضر عنده ربه متجليا بكل شيء الخمس

صفة للحضرات واولها صفة وجوده

الجامعة

الجامعة لصفة حياته وصفة علمه
وصفة ارادته وصفة قدرته وهي
حقايق ربانية ليس لغيره تعالى على
الحقيقة شيء منها غير مجرد الظهور
قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه وكل
من عليها فان فلا وجود لشيء وانما
هو حضرة ظهور الوجود القديم
قال تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون
وقال تعالى قل انما العلم عند الله فعلم
العبد مجرد ظهور علم ربه وقال تعالى

انك ميت وانهم ميتون فلا حياة لغير

الله تعالى وانما هي ظهور حيات الله تعالى

وقال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله

فمشيئة كل عبد هي مشيئة الله تعالى

وهي ارادته ظهرت على عبده وقال تعالى

لا يقدرون على شيء مما كسبوا وانما

هي قدرة الله تعالى حضرت بظهورها

على عبده في وجوده اي كل ذلك

حاضر في مجرد وجود الله تعالى لان صفاته

تعالى واسماؤه عين ذاته المتوجهة

على

على علمه بمعلوماته وخلق مخلوقاته
قال تعالى وكل شيء من الاشياء الهالكة
الا وجه الله احصيناه ولهذا هو صلى
الله عليه وسلم محصي عوالم الحضرات
الخمس في وجوده في امام اي مقتدى
به ظاهرا وباطنا مبين اي يبين
للناس ما نزل اليه من ربه فان
كتمان شيء من ذلك ممنوع عنه صلى
الله عليه وسلم قال تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل

فما بلغت رسالته والورثة المجتهدون
ممنوعون ايضا عن الكتمان بعد ما ابان
الله لهم الحق في القرآن قال تعالى ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اوليك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين
تابوا واصلحوا وبينوا وان كان المراد
من الكتاب التوراة والمنهي عنه اهلها
لكن الاصل عموم الحكم لا خصوص السبب
قال تعالى فاعتبروا يا اولى الالباب

يا اولى

يا اولي الابصار مما وقع لاهل الكتاب
وراحم اي هو صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة
الالهية التي وسعت كل شيء سآئلي
اي سايلين وحذفت النون للاضافة
الى استعداداتها اي استعدادات
عوالم الحضرات فان الحضرات العلمية
القديمة لها ترتيب في حضرة العلم
الالهي القديم هو استعدادها لظهورها
وحقيقة الوجودية له صلى الله عليه وسلم
هي التي تعطي كل سائل ما استعد له من

الاحوال في الظهور ولهذا ورد ان الله

تعالى خلق من نوره كل شيء بنداء وجوده

صلى الله عليه وسلم وهو وجود الحق تعالى

القويم عليه برحمته اي بكرمه الفياض وهو

منادي فيض القدس على كل نفس قال تعالى

عن اهل الايمان انهم قالوا في الحضرة

العلمية قولا ظاهرا بهم في الحضرة

الكونية ربنا اننا سمعنا منادينا

ينادي للايمان ان آمنوا بربكم

فآمنا وما ارسلناك يا محمد الا متلك

الا رحمة منا للعالمين وهم عوالم
الحضرات العلمية ثم الكونية نقطة
البسملة اي هو صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى
انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له
كن فيكون والامر واحد متوجه على كل
شيء وهو وجه الله الذي كل شيء هالك
الا وجهه وهو كلمح البصر من قوله تعالى
وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وهي
اللمعة المحمدية والنقطة الكونية وهي
نقطة الباء بها تعرف الباء والباء حرف

الالهي من الانحراف وهو التوجه والحروف
كلها انحرافات الالهية بمعلومات
كونية لها وجهان وجه الى الرب ووجه
الى العبد العبد معلوم ذلك عند اهله
والنقطة لكونية تحت الباء مميزة لها
جامعة لاسرارها قال العارف الكامل
ابو بكر الشبلي قدس الله سره انا نقطة
الباء وقالوا ان القرآن كله مجموع في
الفاتحة لانها ام الكتاب والفاتحة
مجموعة في البسملة والبسملة مجموعة

في

٥٩

مجموعة في الباء والباء مجموعة في النقطة
وذلك لانه لولا النقطة ما عرفت البا
ولولا الباء ما عرفت الاكوان قال تعالى
انزله بعلمه وقال تعالى وبالحق
انزلناه وبالحق نزل وقال تعالى وما
خلقنا السموات والارض وما بينهما
الا بالحق ولولا الاكوان ما عرف القرآن
ولولا القرآن ما عرف الله تعالى
الجامعة وصف للنقطة او البسملة
لما يكون اي يظهر بوجود الحق تعالى
من كل شيء، ولما كان اي ظهر بالوجود وفطن

به ونقطه الامر الواحد الالهي وعني بنقطة
البسملة الا انها اذا بطنت فهي الامر واذا
ظهرت فهي الخلق قال تعالى الا له الخلق
والامر الجوالة وصف لنقطة الامر
صيغة مبالغة من الجولان قال في المصباح
جال الفرس في الميدان يجول جولة وجولانا
قطع جوانبه والجول الناحية والجمع
اجوال مثل قفل واقفال فكان المعنى قطع
الاجوال وهي النواحي وجالوا في الحرب جولة
جال بعضهم على بعض وجال في البلاد

طا وغير مستقر فيها فهو جوال فان نقطة
الامر الالهى لو وقفت لمحة لانعدم كل
شىء وخرج عن الظهور وهى القوة الفردية
الالهية قال تعا وان القوة لله جميعا
وليست عرضا بعرض كما تزعمه العقلا
فانهم يرون اثارها المختلفه التى
تتغير وتتجدد فيظنونها هى القوة
الالهية التى قال تعا وان القوة لله
جميعا وقولهم لا حول ولا قوة الا
بالله وانما هى قوله تعالى كن للشىء

الهالك المعدوم فيكون اي يظهر الامر

بالتكوين عليه والامر متكرر ولهذا قال

تعالى وما امرنا الا واحدة أي شبه ظهوره

بالاثار المتغيره المتجدده بقوله كلمح

بالبصر وهو امر الساعة الحاضرة عند

من يشهدها من قوله تعالى وما امر الساعة

الا كلمح بالبصر او هو اقرب وللعارف

عفيف الدين الاندلسي سليمان من ابيات له قدس سره

ولولا انخرام الكاي بالقوة التي لا خالقها في جمعهن قيود

لما عدم الموجود يوما ولا انمحت رسوم بانواع البلاد حدود

ولكنها

ولكنها يا بني النهاية صفها فليس لها في الدور قط جمود

ولو وقفت يوما بجد لنالها بعدم جيهات وحق وجود

بدوائر جمع دائر من الدوران قال في المصباح

دار حول البيت يدور دورانا طاف به

ودوران الفلك تواتر حركاته بعضها

اثر بعض من غير ثبوت ولا استقرار

الاكوان جمع كون وهو حصول الشئ قال في

المصباح كون الشئ هو حصوله وكون الله الشئ

فكان اي وجد وكون الولد فتكون بمعنى

صوره فالتكون مطاوع التكوين وقال

في القاموس الكون الحدوث كالكينونه
والكائنه الحادثه وكونه احدثه
وكون الله الاشيا اوجدها ومن
كان الكون والكيان والكينونة والا
فالاكوان دائرة لا ثبوت لها ولا
استقرار قال تعالى كما بدأنا اول خلق
نعيده وعدا علينا اي مثل المبدا الاعادة
من تجلي المبدي المعيد وهو التجدد
بالامثال في جميع الاكوان قال تعالى
افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس اي

التباس عليهم بسرعة الامر الذي هو كلمح
البصر من خلق جديد يخلقهم الله تعالى
فيه وهم لا يشعرون لالتباس الامر عليهم
قال تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة
وهي الحال يوم ينفخ في الصور فينكشف
سرعة ظهورها بامر الله تعالى واما اليوم
فتحسبها جامدة لعدم انكشاف
الامر الالهي لكل احد سر اي هو صلى الله عليه
وسلم قال في المصباح السر ما يكتم وهو
خلاف الاعلان في الجمع اسرار الهوية

نسبة الى قوله كناية عن الغائب قال
تعالى قل هو ثم فسره بالخبر فقال الله
احد الى آخر السورة وهو مقام الذات
وقال تعالى انا انزلناه اي الغيب المطلق
وهو القرآن قال تعالى والله من ورائهم
محيط بل هو اي الله من حيث هو ورائهم
غائب عنهم قرآن مجيد في لوح محفوظ
وذلك جميع الاكوان من جهة وجه الله
قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه وهو مقام
الصفات الالهية والاسماء الربانية وهذا

هو سر الهوية وهو محمد صلى الله عليه وسلم
المخلوق من نوره كل شيء نور على نور
الثم وصف للهوية في كل شيء من الاشيا
مطلقا سارية اي محيطة قال تعالى والله
بكل شيء محيط ولا حلول ولا اتحاد كما يتوهمه
اهل الجهل بالله من الغافلين عنه تعالى
المشغولين باوهام الاغير المنكرين على
اهل الايمان الكامل والتوحيد الحقيقي فان
الاشياء كلها عندهم هالكة فانية اعتقادا
جازما عن كشف ويقين بكلام رب العزة

الاغيار

قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون

ما تشابه منه ابتغاء الفتنة اي تشبيهه بالحوادث

وابتغاء تاويله اي صرفه عن ظاهره الذي

يليق بالله تعالى الحق القديم الى معنى يخترعونه

بعقولهم وكيف يمكن عقلا وشرعا ان يحل

الوجود الحق القديم في الحادث الفاني العديم

او يتحد به وعن كل شيء مجردة اي منزهة

مقدسة قال تعالى ليس كمثله شيء وذلك لان

الشيء الهالك الفاني لا يشبه الحق القديم الباقي

ولا بوجه من الوجوه وعادية اي خالية قال في

المصباح عري الرجل من ثيابه يعري من باب
تعب عريا وعرية فهو عار وعريان وامراة
عارية وعريانة وقال في القاموس العري
بالضم خلاف اللبس عري كرضي عريا وعرية
بضمها امين من الامانة قال في المصباح
امن بالكسر امانة فهو امين ثم استعمل المصدر
في الاعيان مجازا فقيل الوديعة امانة ونحوه
والجمع امانات الله لانه تعالى آمنه فاودعه
اسرار الملك والملكوت على خزائن جمع خزانة قال
في المصباح الخزانة بالكسر مثل المخزون من

خزنة الشي، خزنا من باب قتل جعلته في

المخزون وجمعه مخازن مثل مجلس ومجالس

وجمع الخزانة خزاين وشي، خزين فعيل

بمعنى مفعول وخزنت السر كتمته فقال في

القاموس خزن المال احرزه كخزنه وخزانة

ككتابة فعل الخازن ومكان الخزن ولا تفتح

والخزاين جمع الاشيا التي تخرج الله منها اشيا

غيرها كانت مخزونة فيها من خير وشر

ونفع وضر الفواضل جمع فضيلة فاضلة

اي عين فاضلة من اعمال واقوال واعتقادات

مخزونة

مخزونة في صور انسانية وغير انسانية قال
في المصباح الفضيلة والفضل الخير وهو خلاف
النقيصة والنقص وقال في القاموس الفضيلة
الدرجة الرفيعة في الفضل والاسم الفاضلة
والفواضل الايادي الجسيمة والجميلة وفواضل
المال ما ياتيك من غلته ومصارفه فان العوالم
كلها خزاين يخرج الله تعالى منها ما اودعه فيها
على يد الادميين على اسرارها المكنونة المخزونة
فيها والكل في خزانة قلبه صلى الله عليه وسلم
لان ذلك كله من نوره الذي هو من نور الله تعالى

نور على نور ومستودعها بصيغة اسم

المفعول معطوف على خزآين والمستودع بفتح

الدال الذى وضعت الوديعة عنده والضمير

للفواضل قال فى المصباح استودعته مالا

دفعته له وديعة يحفظه وقال فى القاموس

استودعه وديعة استحفظه اياها و

المستودع المكان والرحم ومقسمها معطوف

على مستودعها والضمير للفواضل ومقسمها

بصيغة اسم الفاعل مخففا ومشددا للمبالغة

فى التقسيم قال فى المصباح قسمته قسما من باب

ضرب

ضرب فرّقته اجزاء، فانقسم والموضع المقسم مثل
مسجد والفاعل قاسم وقسام مبالغة ويصح
هنا ان يكون مقسمها اسم مكان القسمة لا الجنة
لانه صلى الله عليه وسلم قال ما معناه ان الله تعالى
هو الرزاق وانا القاسم فهو فاعل القسمة مجازا
وهو موضع القسمة والله القاسم حقيقة على
حسب اي مقدار عمل قال في المصباح يقال
يجزي المرء على حسب عمله اي على مقداره و
الحسب بفتحتين المثل وقال في القاموس
حسب محركة ومنه وهذا بحسب ذا اي بعدده

وقدرة وقد يسكن العوايل جمع قايل وهو المستعد

لما يظهر منه من انواع الكمال والنقص وموزعها

بصيغة اسم الفاعل مشددا معطوف على مقسمها

والضميران للفواضل والتوزيع بمعنى التقسيم

قال في المصباح وزعت المال توزيعا قسمته

اقساما وتوزعناه قسمناه وهو صلى الله

عليه وسلم كما ذكر عنه لانه سر الهوية الالهية الغيبية

فلا يعلم ما هو الا هو كلمة الاسم الالهي

الاعظم الاعظم الذي ما دعى الله تعالى به الا اجاب

الدعا من عرفه واضاف كلمة الى الاسم لان الاسم

عين

عين المسمى والمسمى الهو وهو غيب في النبي
صلى الله عليه وسلم ما هو الغيب وانما كلمة الغيب
الحق كما قال تعالى عن عيسى بن مريم عليه السلام وكلمته
القاها الى مريم فان الهو غيب الهوية وفاتحة
اي الذي فتح به عالم الاكوان قال في القاموس فاتحة
الشيء اوله الكنز الامر المختفي في صور الكائنات
الفانية القديمة قال في المصباح كنزت المال كنزا
من باب ضرب جمعته وادخرته والكنز المال المدفون
تسمية بالمصدر والجمع كنوز مثل فلس وفلوس وقد
ورد في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان

اعرف فخلقت خلقا تعرفت اليهم فبي عرفوني

وقوله فبي من حيث عدد الجمل بالحساب اثنان

وتسعون وعدد محمد حساباً اثنان وتسعون

فان الميمين ثمانون كل ميم اربعون والحاء

ثمانية والدال اربعة اي عرفوه به من حيث هو

كنز مخفي في عوالم الامكان وعلى هذا فقوله

تعالى في هذا الحديث القدسي الظاهر على لسان

النبي صلى الله عليه وسلم فبي عرفوني معناه فبمحمد

صلى الله عليه وسلم عرفوني اي فبحقيقته وشريعته

عرفوني لا بواحد منهما ولا بقولهم وكلام

نفوسهم

نعنو كلهم عرفوني فعلى الكلام فلان كلمة والسلام

المطلسم من الطلسم كلمة عجمية تستعملها العرب

بمعنى الخفا والكتم وطلسم مقلوب حروفه

مسلط والمسلط الرصد فان هذا الكنز الذي

واجب مخفي باستار الامكان مرصود بالمهالك

الردية قال في المصباح الرصيد الطريق والجمع

ارصاد مثل سبب واسباب ورصدته رصدا من

باب قتل قعدت له على الطريق والفاعل راصد و

ربما جمع على رصد مثل خادم وخدام والرصدي

نسبة الى الرصد وهو الذي يقعد على الطريق ينتظر الناس

ليأخذ شيئا من اموالهم ظلما وعدوانا وقعد فلان
بالمرصد وزان جعفر وبالمرصاد بالكسر وبالمرتصد
اي بطريق الارتقاب والانتظار وربك بالمرصاد اي
مراقبك فلا يخفى عليه شيء من افعالك ولا تفوته فكان
هذه الكلمة الاعجمية التي هي الطلسم في هذا المعنى
رصد على هذا الكنز فلا ينفك الا بممانعة
الشريعة والحقيقة واطاعة الرسول واطاعة
الرب تعالى المظهر اي موضع الظهور والذي به
الظهور الاولى لنفسه ولغيره الاتم اي الذي لا اكمل
منه في التجلي الالهي بانه الجامع بصورته الجسمانية

والنفسانية

٥٩

والنفسانية بين العبودية لله تعالى
بالطاعات والاستسلام لامره ونهيه
وبالروحانية الامرية للغيب المطلق وبحار
الربوبية من قوله تعالى بالفنا والبقا كل
شي هالك الا وجهه والنشاء بضم النون
الاسم وبالفتح المصدر قال في المصباح نشأ
الشيء نشأ مهموز من باب نفع حدث وتجدد
وانشاته احدثته والاسم النشأة والنشأة
وزان ثمرة وسلامة ونشأت في بني فلان
ربيت فيهم والاسم المنشوء مثل قفل الا

وصف للنشاء الادمى نشأته صلى الله عليه
وسلم انشأ الله كل شيء الشامل بما اودع الله
تعالى فى حقيقته النورانية المخلوقة من نور الله
تعالى نور على نور يهدى الله تعالى لنوره بنوره
من يشاء الامكانية من الحضرات الكونية الحادثة
والحضرات الوجودية الالهية الربانية بسبب
ظهور الروح الذى هو من امر الله تعالى القديم
قال تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من
امر ربى وقال تعالى ذلك امر الله انزله اليكم
يعنى بانزاله الروح التى من امره فى نشاءة الانسانية

كاملة

كاملة بالشهود وناقصة بالغفلة و
لهذا قال تع لنبيه الذي ناشئ مثل نشوئهم
انسانا كاملا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي
انما الهكم اله واحد الطود هو الجبل او
الجبل العظيم وجمعه اطواد ذكره في القاموس
فانه صلى الله عليه وسلم لا اعظم منه في خلق
الله تعالى الاشم اي المرتفع على كل شيء قال
في المصباح الشمم المرتفع الانف ارتفاع الانف
وهو مصدر من تعب فالرجل اشم والمراة شماء
مثل احمر وحمراء الذي من حيث هو جبل لم

يزحزحه اي يباعده وينحيه قال في المصباح
زحزحه فتزحزح اي باعده فتباعد و
تزحزح عن مجلسه تنحا تجلي اي انكشاف
انواع من الظهور الذي ياتي على القلب لا انسانى
عن مقام هو ما رسخت فيه بصيرة العبد
والحال ما يعرض ويزول التمكن اي الرسوخ
بالبصيرة الكاشفة عن الغيب المطلق في
اعيان الكائنات قال في المصباح مكن
فلان عند السلطان مكانة وزان ضخم ضخامة
عظم عنده وارتفع فهو مكين ومكنته من الشيء تمكينا

جعلت

جعلنا له عليه سلطانا وقدرة فتمكن
منه واستمكن منه قدر عليه وله مكنة
اي قوة وشدة والبحر اي الممتلي علوما الهية
واسرارا ربانية الخضم مشدد الميم اي المحيط
الواسع الذي لم تعكره اي تكدره قال في
المصباح عكر الشيء عكرا فهو عكر من باب
تعب تكدر واعكرته وعكرته بالهمزة
والتضعيف جعلته كذلك جيف جمع جيفة
قال في المصباح الجيفة الميتة من الدواب
والمواشي اذا انتنت والجمع جيف مثل سدرة

وسدر سميت بذلك لتغير ما في جوفها الغفلات

جمع غفلة قال في المصباح الغفلة غيبة الشيء

عن بال الانسان وعدم تذكره له وكني بجيفة

الغفلات عن المشركين والكافرين والمنافقين

الذين هم اموات القلوب وقد انتنت اجسادهم

وفاحت من افواههم روائح نجاسات قلوبهم

قال تعالى انما المشركون نجس قال تعالى اوليك

الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم

واوليك هم الغافلون فكان صلى الله

عليه وسلم بحرا واسعا ممتلأ ماء طهورا مما

تحصل

وهو

تحصل به الطهارة وهي العلوم الالهية و
المعارف الربانية وهذه الجيف المنتنة
ملقاة فيه لانه كان حريصا على هداهم
وطهارتهم ونجس العين لا يطهر بالغسل
حتى تستحيل عينه الى حقيقة اخرى وهو
صلى الله عليه وسلم حريصا على هداهم قال الله تعالى له
ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل
وما لهم من ناصرين وكان صلى الله عليه وسلم لا يبالي
بهم ويضيق صدره بما يخرج من افواههم
فيهتم بذلك احيانا حتى قال له الله تعالى ولقد

نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون وقال

ايضا ولا تك في ضيق مما يمكرون حتى قال

له واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا

عن صفاء اليقين اي التحقق بربه وشهود

التجلي بكل شيء في حضرة قربه القلم الالهي النوري

في يد الله تع يكتب به في وجوده ما شاء قال

تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وكان يقول

صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده فكانت يده

في يد الله تعالى النوراني نسبة الى النور لان دائما

مدد النور وهو نور في يد النور وكتابته

كلها

كلها نور وما جاء سواد الجهل والغفلة

الا من النفوس البشرية التي افلتت يدها

من يد الله تعالى قال تعالى يد الله فوق ايديهم

قال الشيخ الاكبر شيخنا محي الدين ابن العربي

قدس الله سره من ابيات له ،، ،، ،،

قد جاءك النور فاقتبسه ،، ولا تعرج على السواد

ومن اتاه النضار مما ،، يزهد في الخط بالمداد

الجاري ذلك القلم على صفحات الامكان بمداد

اي بما يحصل المدد قال في المصباح المداد ما يكتب

به ومددت الدواة مدا من باب قتل جعلت

فيها المداد **الحروف** جمع حرف وله معانى
مختلفة والذى يناسب منها هنا الوجه
قال فى المصباح الحرف الوجه والطريق ومنه
نزل القرآن على سبعة احرف ويويد
هذا قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه
وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ويرون وجهه فالحروف **العاليات** اى
المنزهات المقدسات عن الكونية المطهرة
لها وكلها حرف واحد وانما كثر واختلف
بتجلى الارادة الالهية والمشيئة الربانية

قال

قال بعض العارفين مشيرا الى حضرة العلم القديم

كنا حروفا عاليات لم نقل متعلقات في ذرى اعلا القلل

انا انت فيه ونحن انت وانت هو والكل في هو هو فسل عمن وصل

والنفس بفتح الفاء اي هو صلى الله عليه وسلم

النفس بلام العهد الذكري في قوله صلى الله

عليه وسلم اني لاجد نفس الرحمن يأتيني

من اليمين فهو صلى الله عليه وسلم نفس الرحمن

الذى نفس الله تعالى به عن كروب الاكوان

فاخرجها به من ضيق عوالم الامكان الى فضاء

التجلي الالهى بكلمة الاذن الامري كن فكان

السادي من سار يسير سيرا ومسيرا ويكون

بالليل والنهار ويستعمل لازما ومتعديا

فيقال سار البعير وسرته ذكره في المصباح

وقال ايضا سريت الليل وسريت به سيرا

والاسم السراية اذا قطعته بالمسير واسريت

بالالف بالالف لغة حجازية والسرية بضم

السين وفتحها اخص يقال سرينا سرية

من الليل وسرية والجمع السري مثل مدية ومدى

قال ابو زيد ويكون السرى اول الليل واوسطه

وآخره وقد استعملت العرب سرى في

المعاني

المعاني تشبيها لها بالاجسام مجازا واتساعا
قال تعالى والليل اذا يسري والمعنى اذا يمضي وقال
البغوي اذا سار وذهب وقال الفارابي يسري
فيه السم والخمر ونحوهما وقال السرقسطي سرى عرق
السوء في الانسان وزاد ابن القطاع على ذلك
وسرى عليه الهم اتاه ليلا وسرى همه ذهب واسناد
الفعل الى المعاني كثير في كلامهم نحو طاف الخيال
وذهب الهم واخذه الكسل وهذا السريان هنا
الامداد الروحاني بالنور المحمدي كما قال بمواد
جمع مادة وهي الزيادة المتصلة ذكره في القاموس

الكلمات جمع كلمة وهي الصورة المولفة

من معاني الالهية يتوجه بها الوجود الحق بكن

فيكون فتظهر بنور وجوده كما قال تعالى

الله نور السموات والارض الاية واشرقت

الارض بنور ربها يوم الكشف **التامات**

وصف للكلمات والتمام في الكلمات

ظهور المتكلم بها وكل كلمات الحق ان

ظهر لها بها قال تعالى فورب السماء

والارض انه لحق مثل انكم تنطقون

فهي كلمات تامات صادرة عن متكلم

حق قال تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم
وقال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون
الفيض يقال فاض السيل يفيض
فيضا كثر وسال من شفة الوادي و
افاض بالالف لغة وفاض الاناء فيضا
امتلأ وافاضه صاحبه ملأه وفاض
كل سايل جرى وفاض الخير كثر وافاضه الله
كثره وافاض الناس من عرفات دفعوا
منها وكل دفعة افاضة ذكره في المصباح
الاقدس افعل تفضيل اي الاكثر تقديسا

من المقدس قال في المصباح المقدس بضمتين
واسكان الثاني تخفيفا هو المطهر والارض
المقدسه المطهرة وتقدس الله تنزه وهو
القدوس الذاتي اي المنسوب الى الذات للحق تعالى
الذي تعينت به اي بذلك الفيض المجدي
الجامع في عالم الغيب حيث كل شيء هالك الا وجهه
الاعيان جمع عين وهي المعلومات بالعلم
الالهي قبل ظهورها في حضرة الامكان بنور الوجود
للحق تعالى وتعينت به ايضا استعداداتها
للظهور بترتيبها الذي مترتبة به من تقديم

وتاخير

وتاخير وزيادة بعضها على بعض و
نقصان بعضها على بعض والاستعدادات
جمع استعدادة فعل مرة من الشئ لكن التهيأ
له قال في المصباح العدة بضم الاستعداد
والتأهب وقال في القاموس اعده هياءه
واستعد له تهيأ له والفيض المقدس صيغة
اسم مفعول اي المطهر المنزه عن مشابهة كل
شئ الصفاتي نسبة الى الصفات فاذا ظهرت
بالاثار فهي الاسماء فالحياة والعلم والارادة
والقدرة صفات والحي والعالم والمريد والقادر

اسمآء وكلها لله تعا وهي قديمة ازلية

ابدية واما فيضها الصفاتي والاسمائي

والفيض الذاتي فهو حادث وهو الحقيقة

المحمدية القابضة بالنور الثاني من

النور الاول على الاشياء الكونية الذي وصف

للفيض المقدس تكونت اي ظهرت به

الاكوان اي المكونات من اطلاق المصدر وهو

الكون على اسم المفعول واستمداداتها اي طلبها

المدد منه تعالى قال في القاموس الاستمداد

طلب المدد اي اشراق لنور وجوده عليها قال

تعالى كلا نمد هاؤلاء وهؤلاء من عطاء

ربك وما كان عطاء ربك محظورا اي

ممنوعا من احد اصلا **مطلع** بفتح اللام

وكسرها مصدر ميمي قال في المصباح طلعت

الشمس طلوعا من باب قعد ومطلعا بفتح

اللام وكسرها وكل ما بدا لك من علو فقد

طلع عليك **شموس الذات** الالهية اي طلوع

نورها **في سماء الاسماء والصفات** الالهية (الربانية)

فهو صلى الله عليه وسلم طلوع ذلك لا هو الطالع

ومنبع اي موضع نبع قال في المصباح نبع الماء

نبوعا من باب قعد ونبع نبعا من باب

نفع لغة خرج من العين وقيل العين

ينبوع والجمع ينابيع والمنبع بفتح الميم و

الباء مخرج الماء منابع **نور** لانه صلى الله عليه و

سلم نور مخلوق من نور فياض بالنور والكل

نور وانما الظلمات من التكذيب والجحود

والاشراك بالله والمعاصي والمخالفات وكل

ذلك من الجهل بالله وضعف القلوب والابصار

والبصاير **الافاضات** كلها الافاضة الذاتية

والافاضة الصفاتية والاسمائية **في**

رياض

رياض جمع روضة قال في المصباح الروضة الموضع المعجب بالزهور وجمع الروض رياض و روضات بسكون الواو والتخفيف وهذيل بفتح على القياس ولما اطلق عليه صلى الله عليه وسلم انه مبدع ناسب ان يقال في رياض كناية عن الاكوان المحكمة البديعة قال تعالى الذي احسن كل شيء خلقه النسب جمع نسبة بالكسر مثل سدرة وسدر وقد تضم مثل غرفة وغرف فيجمع وينسب الشيء الى ما يوضحه ويميزه من اب وام وقبيلة وبلد و صناعة وغير ذلك ذكره في المصباح فان كل

نسبته الى شيء نسبة الهية الى الخلق لخالق الرب
سوآء عرف ذلك او لم يعرف فالنسب كلها
الهية وهي مختلفة كما قلنا من ابيات "
لنا صبغ الارادة طيّ ما " في الارض يظهر والسما
وقال تعالى صبغة الله ومن احسن من الله
صبغة **والاضافات** جمع اضافة وهي ضم
الشيء الى غيره قال في المصباح اضافه الى الشيء
اضافة ضمه اليه وامالة والحاصل ان جميع
الكآئنات ما هي كائنة الا بالنسبة الى النور
المحمدي الكآئن بالنسبة الى نور الله تعالى

ولا

ولا هي متحققة الا بالاضافة الى ذلك و
لهذا اطلق النسب والاضافات لقصد
العموم في الكائنات خط اي كتابة
يقال خط الرجل الكتاب بيده خطا من باب
قتل كتبه وخط على الارض خطا اعلم علامة
ذكره في المصباح الوحدة الالهية الذاتية
اي هو صلى الله عليه وسلم كتابة النور الرباني
في نفسه كما قال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة
وقال تعالى عنه صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين بين قوسي تثنية قوس القوس

اذا شد ه رمى بالسهم صار نصف دائرة في
القوس الاخر كذلك في العلم الالهي وهذا ظل ذاك
قال تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل وفي الحديث
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله هو
يوم الكشف عند العارفين وهو التجلي الذاتي
الوجودي بصفات الرب رب العالمين فهي
دائرة قال تعالى كما بدانا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين قوس الاحدية وهي
حضرة الذات العلية فان الاحد لا يمكن
ان يكون الا واحد ولهذا صح الخبرية عن الاسم

الواحد

الواحد الجامع لجميع الاسماء في قوله تعالى قل
هو اي الغيب المطلق هو الله الواحد اي
الاسم الجامع لجميع الاسماء احديّ واحد
لا يمكن ان يكون الا واحد بخلاف الاسم الجامع
لجميع الاسماء فانه واحد لا احد فلو قيل
قل هو الله واحد لما افاد لان الواحد واحد
وقوسي **الواحدية** هي حضرة الاسماء س
فالقوس الاول حضرة الذات وهي الحقيقة
العلية قال الشيخ الاكبر قدس سره في بعض
رسائله انه تعالى علم نفسه فعلم العالم كله

والقوس الثاني حضرة الصفات والاسماء

الالهية وهذا القوس الاول والسهام من

توترة في القوسين لاصابة الاغراض الكونية

وتلك السهام هي افعال العباد من خير وشر

ونفع وضر قال تعالى الم تر الى ربك كيف مد

الظل وقال الشيخ الاكبر قدس الله سره في هذا المعنى

انما الكون خيال ،، وهو حق في الحقيقه ،،

كل من يعرف هذا ،، حاز اسرار الطريقه ،،

يعني من عرف فناء الكون في تجلي نور الوجود

الحق فقد حاز اسرار الطريقة المحمدية ه

تحقق

وتحقق بعلوم الانبياء والاولياء ومن لم
يعرف الفنا في طريقتهم فهو محدث حدثا
اكبر او عليه جنابة الاغيار لا يرفعها عنه ب
الا طهارة الفنا والاضمحلال كما قلنا في مطلع
قصيدلنا ان الفناء طهارة الانسان ٭
لصلاة معرفة القريب الداني ٭ معرفة
وواسطة اي وسيلة الامر لقصد الخير
قال في صحيح الجوهري واسطة القلادة
الجوهرة التي في وسطها وهو اجودها
التنزل الالهي اي الظهور الرباني الاعيان

الكون الروحاني والجسماني من سماء

اي ما ارتفع من الغيب المطلق عن العقول

والحواس الازلية مضاف الى السماء بتقدير

الحضرة الازلية المنسوبة الى الازل قال في

القاموس الازل بالتحريك القديم وهو ازلي

واصله يزلي منسوب الى لم يزل ابدلت الياء

الفا للخفة كما قالوا في الرمح المنسوب

الى ذي يزن اذني الى الارض وهي ما سفل

من مدركات العقول والحواس الابدية وصف

للارض المذكورة نسبة الى الابد وهو الدهر

ويقال

93

ويقال الدهر الطويل الذي ليس
محدود ذكره في المصباح فالازل له
تعالى لا يشاركه فيه شيء والابد للعوالم
الكونية الانسانية وما يتبعها
من الاكوان والكل راجع اليه تعالى
كما قال سبحانه واليه ترجعون واليه
المصير وفي الحديث ان الله هو الدهر
وقال تعالى هو الاول والآخر و
الظاهر والباطن **النسخة** من نسخ
قال في المصباح نسخت الكتاب نسخا

من باب نفع نقلته وانسخته كذلك قال

ابن فارس وكل شئ خلق شيا فقد انسخته

يقال نسخت الشمس الظل والشيب

الشباب اي ازاله والكتاب منسوخ و

منتسخ منقول والنسخة الكتاب المنقول

والجمع نسخ مثل غرفة وغرف فهو صلى

الله عليه وسلم نسخة منقوله من كتاب

الحق تعالى كالظل نسخة من الشجرة المتوجه

عليها نور الشمس فالظل هو النسخة

الصغرى المنقوله من حضرة علم الله

تعالى

تعالى بنفسه ازلا كما قال تعالى الم

تر كيف مد الظل ومده اظهار ما فيه من ٧ الى ربك مد

اعيان الممكنات التي وصف للنسخة تنز عنه

اي ظهرت عنها فروع النسخة الكبرى

التي هي حقائق الكائنات المحاط بها في

العلم الالهي القديم وهي قوله تعالى فاوحى الى

عبده ما اوحى والدرة بالضم اللؤلؤة

الكبيرة والجمع در بحذف الهاء ودرر

مثل غرفة وغرف ذكره في المصباح وقال

في القاموس الدرة اللؤلؤة العظيمة

وجمعها درّ ودرر ودرات البيضاء اي الصافية

النقية كناية عن النور المحمدي الذي

هو اول مخلوق من نور الله تعالى كما ورد

في الحديث الذي رواه جابر رضي الله عنه قال

صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله نور

نبيك يا جابر الى آخره التي وصف الدرة

تنزلت بان ظهرت نازلة الى الياقوتة

الواحد من الياقوت فاول الجوهري وفي الصحاح

الياقوت يقال فارسي معرب وهو فاعول

الواحدة ياقوتة والجمع اليواقيت وقال

في

فى القاموس الياقوت من الجوهر معروف
معرب اجوده الاحمر الرمانى الحمرآء وصف
لليا قوتة والحمرة من الالوان معروفة و
الذكر احمر والانثى حمرآء والجمع حمر وهذا اذا
اريد به المصبوغ فان اريد بالاحمر ذو الحمرة
جمع على الاحامر لانه اسم لا وصف له واحمر
البأس اشتد واحمر الشئ صار احمر وحمرته
بالتشديد صبغته بالحمرة ذكره فى المصباح
وقال فى القاموس الموت الاحمر القتل و
الموت الشديد وقولهم الحسن الاحمر اى

يلقى العاشق منه ما يلقى من الحرب ولنا

فى مطلع قصيدة فى ديوان الغزل لنا

تذكر نحو خديه والخد احمر لظى مهجتى والشيء بالشيء يذكر

وكنى هنا باليا قوتة الحمراء عن صور عالم الاكوان

المختلفة الطبايع والالوان والمذاهب

والاديان فانها كلها مخلوقة من نور حقيقته

صلى الله عليه وسلم وانما صبغتها بالحمرة مقاصد

القلوب والنيات فغيرت بياض درتها

اعمال البريات ومن صفى فقد وفوز اعنه

الخفا جوهر هو كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع

به

به ومن الشيء ما وضعت عليه جبلته ذكره في
القاموس كني به عما وضعت عليه جبلة النبي
صلى الله عليه وسلم ومالت اليه طبيعته من
نفع الامة والحرص على هدايتهم حتى قال الله تعالى له
ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل
وما لهم من ناصرين وقال الله تعالى له انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم
بالمهتدين **الحوادث** جمع حادث من الحدوث
قال في القاموس حدث حدوثا وحداثة نقيض
قدم وتضم داله اذا ذكر مع قدم وقال في المصباح

حدث الشيء حدوثا من باب قعد تجدد وجوده فهو

حادث وحديث وقال الجوهري في الصحاح الحديث

نقيض القديم يقال اخذني ما قدم وما حدث لا

يضم حدث في شيء من الكلام الا في هذا الموضع

وذلك لمكان قدم على الازدواج الامكانية وصفا

للحوادث صفة كاشفة اذ لا يكون الممكن الا حادثا

ولا يكون الحادث الا ممكنا التي وصف للحوادث

لا تخلو اي لا تفرغ دايما وهي الاجسام فتخليق

الله تعالى وترزيقه واحياؤه واماتته قديمات

ازليات والعوالم كلها ثوابت بامر الله تعالى لا

موجودات

موجودا وانما الوجود وحده لله تعالى وحده
لا شريك له فيه ازلا وابدا وسياتي لهذا زيادة
بيان **هيولى** اي مادة اصلية لاظهار العوالم
كلها قال في القاموس الهيولى وتشدد الياء عن
ابن القطاع وشبه الاوايل طينة العوالم
بالهيولى وهو في اصطلاحهم موصوف بما يصف
به اهل التوحيد الله تعالى موجود بلا كيمية ولا
كيفيه ولم يقترن به شيء من سمات الحدوث
وحلت به الصفة واعترضت بالاعراض فحدث
منه العالم وهذا كله حدث في عقول الكافرين

بانبياء الله تعالى المرسلين لتعريف العقلاء بربهم

فقنع الكافرون بعقولهم وادراكتها المختلفة

وكذبوا انبياءهم فضلوا واضلوا وذلك لان

الانبياء عليهم السلام جاؤا يخبرون الامم بعلوم

الالهية اوحى الله تعالى بها اليهم لا تدركها العقول

فمن صدقهم وامن بهم وبما جاؤا به تحقق

بالله تعالى وعرف ما هو الحق المبين بسبب المتابعة

والاقتداء ومن كذب وتولى ضل وطغى وفي القرآن

غنية عن كل ذلك وهو هدى الله يهدي به من

يشاء من عباده وهذه حكمة ارسال الرسل

وانزال

[stamp]

وانزال الكتب والصحف فلو كان العقل في كل
مكلف من بني آدم والجن كافيا في معرفة الله
تعالى الصانع الحق وتوحيده كان ارسال
الرسل وانزال الكتب والصحف امرا عبثا
والامر العبث نقص في حق الصانع الحق
القديم وهو محال عليه لانه نقص من المخلوق
فكيف لا يكون من الخالق تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا قال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا
وانكم الينا لا ترجعون وقال تعالى وما خلقنا
السموات والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا

ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا

فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه

فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون

يعني باتباع عقولكم واعراضكم عما جاء به

الانبياء والرسل من جهتنا **الصور** جمع

صوره قال في المصباح الصورة التمثال

وجمعها صور مثل غرفة وغرف وتصورت

الشيء مثلت صورته وشكله في الذهن

فتصور هو وقد تطلق الصورة ويراد

بها الصفة كقولهم صورت الامر كذا اي

صفتها

صفتها يعني ان الحقيقة المحمدية وهي النور
المخلوق من نور الله تعالى وهي حضرة علمه القديم
المحيط بكل شئ عديم لاعين العلم القديم بل حضرته
وظهوره انما ذلك هيولى الصور الحسية والصور
المعنوية العقلية والله تعالى لم يخلق الاصور
في الحس وفي العقل كما قال تعالى هو الله الخالق
البارئ المصور له الاسماء الحسنى وقال تعالى هو الذى
يصوركم في الارحام كيف يشاء وقال تعالى
وصوركم فاحسن صوركم وقال تعالى في
صورة ما شاء ركبك الخ وصف لهيولي

الصور **لا تنجلي** اي لا تظهر و لا

تنكشف قال في المصباح جلا الخبر للناس جلاء

بالفتح والمد وضح وانكشف فهو جلي وجلوته

اوضحته يتعدى ولا يتعدى وقال في القاموس

الجلي كغني الواضح وجلا فلان الامر كشفه

عنه كجلاه وجلا عنه وقد انجلا و تجلى **باحد**

من الناس وغيرهم **الا مرة** واحدة في كلمح

طرفة عين وهو امر الله تعالى الذي قال تعالى عنه

ذلك امر الله انزله اليكم و الخلق هو صور فلا يظهر

الامر الالهي الا بصور الخلق قال تعالى وكان امر

الله

الله مفعولا اي منصورا بصور الخلق قال تعالى
وكان امر الله قدرا مقدورا وقال تعالى الا له
الخلق والامر وقال تعالى وما امرنا الا واحدة
كلمح بالبصر ومن اسمائه تعالى الواسع الذي وسع
كل شيء وقال تعالى وسع ربنا كل شيء علما وقال
تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه
والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا
وهذه الشهادة واحدة وهي شهادة التوحيد
في قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو

العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام او
حليم الخلق كلهم اليه تعالى انفسهم وارواحهم
واجسامهم ظاهرا وباطنا مطابقة لما هم
عليه في نفس الامر من تجليه لهم في كل
طرفة عين فيشهدون حينئذ بشهادته
وشهادة الملائكة لا اله الا هو العزيز
الحكيم لا سله تجلى باحد في عمره
مرتين تنتين دنيا وبرزخا و
اخرة الى الابد للوسع الالهي الذي لا حد له
ولا فوق ولا تغير عما هو عليه ازلا

وابدا

51

وابدا ولا تتجلى بصورة منها اي عن
تلك الصور لاحد من احاد علمه الواسع
القديم مرتين اي تجليين فلا تكرار
وان التبس الامر على العارف كما قال
تعالى افعيينا بالخلق الاول بل هم
في لبس من خلق جديد وقال تعالى
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا و
للبسنا عليهم ما يلبسون قرآن
مقام الجمع الذى قال تعالى في شانه
والله من ورائهم محيط بل هو اي الله

قرآن مجيد في لوح محفوظ واليه الاشارة
بقوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله يد الله فوق ايديهم وهذا كله
مبني عند العارفين من اهل الله تعالى
الذين هم اهل القرآن وخاصته على
التحقيق بالفناء في انفسهم وفي جملة المخلوقات
كلهم دنيا وبرزخا وآخرة من قوله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه وقوله كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك من غير تاويل ولا
تحريف للكلام الالهي لان اهل التاويل في قلوبهم
زيغ

زيغ كما قال تعالى هو الذي انزل على عبده
الكتاب وقال مرة نزل به الروح الامين
على قلبك ثم قال تعالى منه ايات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما
الذين في قلوبهم زيغ يدعوا مشاركتهم
مع الله تعالى في الوجود بان لهم وجود
كما ان الله تعالى له وجود فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
بالحمل على المفهوم العقلي وابتغاء
تاويله بتحريفه وتغيره الى معاني

اخرى عقليه وما يعلم تاويله المطابق
لما هو عليه الا الله والراسخون فى
العلم الالهى كالانبيآء والاوليآء
الورثة يقولون حال من الراسخين
اى القائلين آمنا به كما
علمنا الله تعالى حيث
قال الرحمن علم
القرآن

ثم

ثم قالوا الكل من المحكم والمتشابه من عند ربنا

وما يذكر غيره من به على الغيب عنه منسوبا لنوم

الى مشايخهم الراسخين في العلم الا الوا اي

اصحاب الالباب اي العقول المهتدي بصفاء

القلوب من المريدين الصادقين في طريق

الله تعالى الشامل ذلك القرآن للممتنع عقلا

وشرعا كالشريك لله تعالى والصاحبة والولد

والعديم اي وهي المخلوقات فانها كلها ثابتة

في عالم الامكان مقدرة غير موجودة الا بطريق

الاوهام العقلية عند الغافلين عن الله

تع المتجلي الحق يطلعوا بعقلهم وهو ظاهر

لحواسهم الخمسة ملبسا عليهم بالاعيان

الثابتة من الاكوان قال تع قل انظروا ماذا

في السموات والارض وما تغني الايات والنذر

عن قوم لا يؤمنون وقال تعالى وهو الله في

السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم

ما تكسبون والغافلون من العقلا يتوهمون

الحلول والاتحاد في مثل هذه الايات لدعواهم

الوجود للكاينات الثابتة بالتقدير كما قال

وخلق

وخلق كل شئ فقدره تقديرا والشئ المقدر
ثابة لا منفى ولاكن لا وجود له والوجود كله
لله تعالى قال سبحانه يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل
الله الظالمين وهم الذين يدعون الوجود
لانفسهم ولغيرهم مع الله تعالى وما ثم الا وجود
واحد وهو وجود الله تعالى خاصة فيدعونه
لانفسهم ولغيرهم ظلما منهم ويفعل الله
ما يشاء بهم وهم لا يشعرون **وفرقان** مصدر
فرق بينهما فرقا وفرقانا فعل وفيها يفرق

فرقناه

كل امر حكيم اي يقضي وقرانا قرانا فعلناه فرقناه

احكمناه ذكره في القاموس وقال في المصباح

فرقت بين الشيئين فرقا من باب قتل فصلت

ابعاضه وفرقت بين الحق والباطل فصلت

ايضا هذه هي اللغة العالية وبها قرا السبع

في قوله تعالى فافرق بيننا وبين القوم

الفاسقين وفي لغة من باب ضرب وقرا

بها بعض التابعين الفرق المقابل الجمع

وهو شهود الوحدة كثرة والواحد كثيرا

قال تعالى انا اعطيناك الكوثر اي الكثرة والجمع شهود

الكثرة

الكثرة وحدة والكثير واحد قال تعالى يا ايها
الناس انا خلقناكم من نفس واحدة الفاصل
وصف للفرق قال تعالى وكل شيء فصلناه
تفصيلا بين الحادث الذي لم يكن ثم كان
من جميع الاشيا والقديم وهو الله تعالى
الحق كما قال تعالى ليس كمثله شيء وقال تعالى
كل شيء هالك الا وجهه فلا وجود لشيء مطلقا
وانما كل شيء ثابت مقدر بتقدير الله تعالى
لا منفي ولا موجود صايم صلى الله عليه وسلم
دايما في جميع اوقاته ليلا ونهارا الى آخر عمره

في الحياة الدنيا العدم دعواه النفسانية فكان
يقول في حلفه والذي نفسي بيده وهو عند
ربه في جميع احواله نهار شمس الاحدية
المشرقة عليه فكل اوقاته نهار لا ليل غفلة
له ولا ظلمة شبهة فيه مصداق نهاره ذلك
الى قوله صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث
لست كاحدكم انى اي تحقيقا ابيت بحسب
ماترون مني في تناوب الليل والنهار علي
عند ربي لا عند نفسي ولا عندكم والحديث
رواه البخاري قالوا انك تواصل قال الست

كاحدكم

كاحدكم اني اطعم واسقى واني ابيت اطعم
واسقى وفي رواية عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست
مثلكم اني اطعم واسقى وفي رواية عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم
اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر قالوا
انك تواصل يا رسول الله قال اني لست
كهيئتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق

يسقيني وفي رواية عن عائشة رضي الله عنها

قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال

في الصوم رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال

اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقيني

وفي رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال

في الصوم فقال له رجل من المسلمين انك

تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي اني

ابيت يطعمني ربي ويسقيني وقايع في صلواته

وعباداته صلى الله عليه وسلم ليل قوله صلى الله عليه

وسلم

وسلم انه تنام عيناي ولاجل هذا نام صلى
الله عليه وسلم ليلة الوادي وما ايقظهم الا حر
الشمس فان نور الفجر وضوء النهار والشمس
لا يدرك الا بالبصر لا يدرك ذلك بالقلب
ولا ينام قلبي لانه قلبه عند ربه والرب تعا
لا تدركه سنة ولا نوم والذي عنده ملحق
به وهو الروح الذي من امره والحديث رواه
البخاري في صحيحه عن عايشة رضي الله عنها
في حديث طويل قالت يا رسول الله قبل ان
توتر قال تنام عيناي ولا ينام قلبي وفي رواية

انس بن مالك رضي الله عنه يحدث عن ليلة

اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد

الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو

نايم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو

فقال اوسطهم هو خيرهم وقال آخرهم خذوا

خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاؤا ليلة

اخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم

نايم عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء

عليهم السلام تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم

فتولاه جبريل عليه السلام ثم عرج به الى السماء

واسطة

واسطة هو صلى الله عليه وسلم ما بين
الوجود للحق سبحانه وتعالى وبين
العدم الثابت باثباته تعالى متوجها
عليه بالوجود للحق جل وعلا وذلك
العدم هو جملة المخلوقات التي هي
كل شئ هالك الا وجهه وكل من عليها
فان ويبقى وجه ربك قال تعالى مشيرا
الى ذلك مرج مرج كفرح وامر مريج مختلط
ذكره في القاموس وقال الجوهري في الصحاح
قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان اي خلاهما

لا يلتبس احدهما بالاخر قال الاخفش ويقول
قوم امرج البحرين مثل مرج فعل وافعل
والمرج بالتحريك مرج الخاتم في اصبعي بالكسر
اي فلق مثل جرح ومرج الدين والامر
اختلط واضطرب **البحرين** بحر الوجود للحق
المطلق بالاطلاق الحقيقي بحيث انه لا يتقيد
ولا بقيد الاطلاق وبحر العدم الذي هو قيود
مجردة ثابتة مقدرة بتقدير الوجود للحق
القديم ولا وجود لها من نفسها اصلا والوجود
الظاهر عليها من غير مماسة ولا حلول هو

الوجود

الوجود الحق جل وعلا قال تعالى والله من
ورائهم محيط وقال تعالى والله على كل شيء
شهيد وقال تعالى والله على كل شيء وكيل
فهو الذي يتصرف عن كل شيء بطريق
الوكالة عنه فالمتصرف هو الشيء لكن
بوكيله وهو الله تعالى لا بنفسه وقال تعالى
ان ربي على كل شيء حفيظ وهذا الواسطة
بين الوجود والعدم جامع بينهما ركه
من امر الله لا يجوز امر الله النازل اليه وهو
الوجود الحق الغالب على العدم عدم الصورة

الكونية والخلافة المحمدية صلى الله عليه وسلم
وقوله يلتقيان اي كل واحد منهما يلتقي
مع الاخر من غير مس ولا حلول ولا اتحاد
وان توهمت العقول المحجوبة شيا من
ذلك فان الوجود كيف يمكن ان يمس
العدم ويحل فيه او يتحد به او يخالطه
وكذلك العدم كيف يمكن ان يمس الوجود
او يحل فيه او يتحد به او تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا ورابطة من ربطته ربطا
من باب ضرب ومن باب قتل لغة شددته

ذكره

ذكره في المصباح فالرابطة ما هو الوسيلة
بين الشيئين بحيث يربط احدهما بالاخر
تعلق الحدوث الذى هو ظهور المخلوقات
بنور وجود الخالق كما قال الله تعالى الله نور
السموات والارض بالقدم وهو حضرة الوجود
الحق تعالى المتوجه بامره القديم على معلوماته
المترتبة في حضرة علمه ولها مقادير معلومة
له تعالى لا تظهر الا بها قال تعالى بينهما اي
بين هذين البحرين برزخ اي حاجز بين الشيئين
اي العبد والرب تعليما وارشادا قال في القاموس

البرزخ في الحاجز بين الشيئين ومن وقت الموت

الى القيامة من مات دخله وقال الجوهري في

الصحاح البرزخ الحاجز بين الشيئين والبرزخ

ما بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث

فمن مات فقد دخل البرزخ وهي الحقيقة المحمدية

فصاحب الموت الاختياري بالتحقيق في مقام

الاسلام لله رب العالمين مات عن دعوى

نفسه دخل هذا البرزخ وهو حقيقته التي خلق

منها وهي نور محمد صلى الله عليه وسلم الذي من

نور الله اذ لم تغيره الحياة الدنيا كما قال تعالى

اعلموا

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد
وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور فالموت
منها دخول في البرزخ المذكور اذا كان
سالما من غرورها **لا يبغيان** اي لا يبغي
احدهما على الاخر فالحادث حادث
والقديم قديم قال في المصباح بغى
الناس بغيا ظلم واعتدى وبغى سعى في
الفساد وقال في القاموس بغى عليه بغيا
علا وظلم وعدل عن الحق واستطال وكذب

من ادعى الوجود فقد بغى على الله لانه ثابت

لا موجود فاذا مات على ذلك بغى وكان فى

الاخرة على ما مات عليه قال تعالى ومن

كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى و

اضل سبيلا فذلك اى هذا المذكور بالاوصاف

الكاملة هو دفتر اى مجموع فيه ما تفرق

قال فى المصباح الدفتر جريدة الحساب

وكسر الدال لغة حكاها الفراء وهو عربى

قال ابن دريد ولا يعرف له اشتقاق و

بعض العرب يقول تفتر على البدل كما تقول

فنتق

فنتق على البدل الاسم الالهي الاول في
حضرة العلم القديم الجامع لكل شي والاسم
الالهي الاخر هو مكان الركز قال في المصباح
ركزت الرمح ركزا من باب قتل اثبته في
الارض فارتكز والمركز وازن مسجد موضع
الثبوت وقال في القاموس ركز الرمح يركزه
غرزه في الارض وركز الحر اختلج كارتكز
والمركز وسط الدائرة وموضع الرجل ومحله
وحيث امر الجند ان يلزموه احاطة اي
جمعية الاسم الالهي الباطن بحيث لا يمكن

او في حضرة الكون الجامع لكل شي [illegible] هو مكان [illegible]

ان يعمله سواه والاسم الالهي **الظاهر** حيث
لا يمكن ان يغيب عن احد مطلقا في الدنيا
والبرزخ والاخرة سواء عرفه او جهله من
جهله او انكره من انكره **حبيبك** اي محبوبك
والخطاب لله تعالى السابق ذكره في ابتداء
هذه الصلاة بقوله اللهم اي يا الله
قال في المصباح احب الشي بالالف وهو محبوب
واستحبه مثله ويكون الاستحباب
بمعنى الاستحسان وحببته احبه من باب
ضرب والقياس احبه بالضم لكنه غير مستعمل

وحببته

وحببته احبه من باب تعلقة لهذيل
حابيته حبابا من باب قاتل والحب اسم منه
وهو ميل القلب الى الشئ وقد يكون بالتفضيل
له على غيره فهو محبوب وحبيب وحب بالكسر
والانثى حبيبة وجمعها احبايب وجمع المذكر
احباء استجليت من جهة صفاتك
واسمائك اي كشفت واظهرت به برسمه
الفاني واثباته الذاتي جمال ذاتك
اي حسن وجودك الذي هو وجهك
الواحد الاحد الذي معه في وجوده

احد **على منصة** بكسر الميم قال في المصباح
نص النساء العروس نصا رفعتها على المنصة
وهي الكرسي الذي تقف عليه في جلائها بكسر
الميم لانها **تجليات** جمع تجلي وهو انكشاف
الوجود الالهي الحق بالعوالم الفانية الباطلة
انكشافا للعوالم من انفسها لا انفسها
وهي حضرته تعالى حضرة صفاته
واسمائه وحضرة الذات العلية
مكشوف فالها الامر في نفسها لنفسها والله
غني عن العالمين لا يحتاج في ظهوره

لنفسه

لنفسه الى شيء من هذه الذاتيات ليظهر بها
ونحيته صلى الله عليه وسلم اي جعلته قبلة يحمد
بذلك لان المصلي يتّجها بلها ذكره في المصباح
وقال في القاموس القبلة بالكسر التي يصلى
نحوها والجهة والكعبة وكل ما يستقبل اه
لتوجهاتك اثار صفاتك واسمائك وصور
مخلوقاتك في جامع تجلياتك اي انكشافاتك
وظهوراتك في كل شيء بعيون مخلوقاتك
لمخلوقاتك كما قال تعالى وشاهد ومشهود
وفي حديث المتقرب بالنوافل كنت سمعه الذي

يسمع به ويبصره الذى يبصر به وخلعت من
قولهم خلع عليه خلعة ذكره فى المصباح صحا
الجوهرى وقال فى القاموس خلعت العضا اورقت
كاخلعت والخالعة بالكسر ما يخلع على الانسان وخيا
المال وتضم عليه اى على النبى صلى الله عليه وسلم خلعة
بالكسر والضم الصفات فظهرت صفاتك عليه
وما ادعاها لنفسه لانه المتخلق بها كما قال صلى الله
عليه وسلم ان لله مائة خلق وسبعة عشر خلقا من
اتاه بخلق منها دخل الجنه وروى المناوى فى
شرح الجامع الصغير عن الطبرانى فى الاوسط مرفوعا

الانسان

ان

ان الله عز وجل لوحا من زبرجدة خضراء
تحت العرش كتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم
الراحمين خلقت بضعة وثلاثمائة خلق
من جاء بخلق منها مع شهادة ان لا اله
الا الله دخل الجنة واسناده حسن الصفات
الالهية وهو المكنى عنها بالاخلاق باعتبار
ظهورها في المخلوقين ولا يتنبه اليها الا
الكاملون من العارفين وقد اعرض عنها كل
الغافلين وادعوها لا نفسهم والاسماء
جمع اسم وهو ظهور تلك الصفات فالحياة

صفات

والعلم والارادة مثلا والحي والعالم
والمريد اسماء **وتوجته** اي جعلت
له صلى الله عليه وسلم تاجا وهو يلبس على
الرأس للزينة قال في المصباح التاج
للعجم وجمعه تيجان ويقال توج اذ سود
اي جعل سيدا على قوم والبس التاج كما يقال
في العرب عمم وقال في القاموس التاج الاكليل
وجمعه تيجان وتوج فتتوج البسه اياه
فالبس **بتاج الخلافة** عنك او جعلك
له سببا في اظهار التصرفات الالهية

في

في جميع البرية **العظمى** وصف للخلافة
لانه الخليفة من الله تعالى ومن تصرفات
وحده في جميع المخلوقات سواء كان
التصرف باسباب او بغير اسباب
واسريت خطاب لله تعالى كما قال تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى والاسراء مسند
في الآية الى الله تعالى لا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو فعل المستخلف بالخلافة بالخليفة
منسوب الى الخليفة قال تعالى والله خلقكم

وما تعملون ايد وا عمالكم وهكذا الامر في كل خليفة
سواء عرف اولم يعرف قال تعالى وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في
الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن
لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من
بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي
شيأ ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم
الفاسقون بجسده صلى الله عليه وسلم
الذي كان في مكة يقظة مصدر يقظ
قال في المصباح يقظ يقظا من باب تعب

ويقظة

ويقظة بفتح القاف ويقاظة خلاف نام
وكذلك اذا انتبه للامور وايقظه بالالف
واستيقظ وتيقظ ورجل يقظان وامراة
يقظى وقال في القاموس اليقظة محركة نقيض
النوم وقد يقظ ككرم وفرح ويقاظة ويقظا
وجمعه يقاظا من المسجد الحرام مسجد مكة
المحترم الى المسجد الاقصى مسجد بيت المقدس
قال في المصباح قصى المكان قصوا من فقد
بعد فهو قاص وبلاد قاصية المكان
والمسجد الاقصى لابعد حتى انتهى اي وصل

فى اسرائيه بالعروج حتى انتهى اسم شجرة
قال فى المصباح السدرة شجرة النبق
والجمع سدر ثم يجمع على سدرات فهو
جمع الجمع الى سدرة من انتهى الامر بلغ
النهاية وهو اقصى ما يمكن ان يبلغه و
انتهيت الامر الى الحاكم بالالف اعلمته به
ذكره فى المصباح وسدرة المنتهى هذه غاية
ما ينتهى اليه عمل العاملين من الخير وعندها
الجنة قال تعالى عند سدرة المنتهى عندها
جنة الماوى وقال ~~فى المصباح~~ البيضاوى

سدرة

سدرة المنتهى التي ينتهي اليها علم الخلايق و
واعمالهم فكان اسرآء الله تعالى بالنبي صلى الله
عليه وسلم من اسفل العالم الى علاه فاطلعه
على ما اشتمل عليه العالم من اوله الى اخره من
مبداه الى منتهاه و قال تعالى وان الى ربك
المنتهى وهو انتهاء العوالم كلها منه بدء
الامر واليه المنتهى صلى الله عليه وسلم بعد ان راى
العوالم كلها ما مضى وما سياتى والكل عنده
حاضر حيث خرج عن الزمان العلوى والمكان
السفلى باخراج الله تعالى الذى اسرا به ليلا

اي في ظلمة ليل الاكوان فلما انتهى في ذلك

كشف له عن حضرة العيان فاشرق عليه

نور الكشف والبيان وعاين حقيقة ذات

القرآن وهذا معنى الترقي اي الصعود

الا علا من ذلك قال في المصباح رقيت

السطح والجبل علوته يتعد بنفسه و

ترقى منزلة الى منزلة قاب قوسين القاب

من القوس ما بين المقبض الى السية ولكل

قوس قابان والسية بالكسر مخففة

ما عطف من طرفي القوس وهذه

المنزله

المنزله مقام شهود النبي صلى الله عليه وسلم لربه
في جملة العوالم العلوية والسفلية من
الماضي والاتي والكل حال حاضر عنده
وهو تعالى الظاهر المتجلي بكل ذلك
وهو ايضا تعالى الباطن المنزه عن
كل ذلك فكني بالقوسين عن الظاهر
والباطن وعن الاول والاخر والظاهر
والباطن وذلك لان سهام التقادير
الكونية تخرج بالرامي من قيس الافلاك
العلوية والقاب ما بين مقبض الحق

بيده وبين موضع السبب وهو الوتر
فالقوسان قوس العلم الالهي القديم وقوس
الظل الظاهر على طبق (القديم) وظهوره في نور
الذات كما قال تعالى الله نور السموات والارض
فان الظل لا بد له من شاخص يكون في النور
حتى يظهر عنه الظل قال تعالى الم تر الى ربك
كيف مد الظل وكل قوس له قابان قاب سفلي
وقاب علوي كالسموات والارض وهذا مقام
شهود الله تعالى وهو شهود النبي صلى الله
عليه وسلم قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو

والملائكة

والملائكة واولوا العلم اي العلم بالله وهم
الانبياء والمرسلون والاولياء يعلمون الله
تعالى علمه للعوالم لا بانفسهم بعلومهم العقلية
او ادنى اي اقرب من ذلك فان رؤية الحق تعالى
بالظاهر والصور الكونية يسمى شهودا وهو
رؤيته تعالى موصوفا بالاوصاف مسمى بالاسماء
واما مقام الذات فهو اعلى من ذلك وليس
في هذا المقام شئ مطلقا لا راى ولا مرئي ولا
شاهد ولا مشهود وهو الغيب المطلق وهذا
الشان لا يجده احد الا صاحب هذا المقام

المحمود الذي لا ينبغي الا لرجل واحد كما قال صلى

الله عليه وسلم وارجوا ان اكون انا ذلك الرجل

وكل ولي مقرب ونبي ورسول يرجوا ان يكون

هو ذلك الرجل امر ذوقي وجداني انقطع عنده

الكلام وانطوت الصحف وارتفعت الاقلام

فمن آمن به وصدق على غيبه كمل ايمانه

وصدق اذعانه وكان من الآمنين ومن انكره

وكذب به كشف عن جهله وقبح سريرته بين

العالمين ولا لابو صيري الشاذلي قدس الله سره

في همزيته المديح النبوي المحمدي قوله لك ذات

العلوم

العلوم من عالم الغيب ومنها لآدم الاسماء
والى ذلك الاشارة القرآنية في قوله تعالى ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله اي
لحقيقة الذاتية بالنسبة اليه صلى الله عليه
وسلم يد الله فوق ايديهم بالنسبة اليهم و
هي الحضرة الصفاتية والاسمائية ولهذا
قال بعده فمن نكث فانما ينكث على نفسه و
من اوفى بما عاهد الله عليه الله في عالم الذر
وهو عهد ربوبيته لهم قال تعالى واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على

انفسهم الست بربكم قالوا بلى فاسر فعاد دعا
خطاب الله تعالى اى جعله مسرورا بفرح كمال
العرفان وتحقيق مقام الكشف فى العيان
فؤاده اى قلبه صلى الله عليه وسلم بشهودك
الدائم وعيانك القايم حيث لا صباح
ولا مساء فى عالم الاكوان فلا نور ولا ظلمه
ولا كلام ولا كلمة والشاهد فى حضرة الكلام
القديم وكلمة الامر الحكيم قوله تعالى ما كذب الفؤاد
اى قلبه صلى الله عليه وسلم ما راى اى رويته
او مرئيه او الذى راه والروية منه صلى الله

عليه

عليه وسلم محققة في جملة العالم العلوي
والعالم السفلي ورؤية لحضرات الصفاتية
والاسمائية اذا حضر واذا غاب فرؤيته
ذاتية من الطرفين طرف الشاهد وطرف
المشهود قال تعالى قل انظروا ماذا في السموات
والارض وقال تعالى وهو الله في السموات
وفي الارض ومعلوم ان كل شئ هالك الا وجهه
وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال
صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شئ معه وهو الآن
على ما عليه كان فلا حلول في معنى في ولا اتحاد

الا عند اهل الفساد في الاعتقاد واقر فعل

دعا ايضا خطاب الله تعالى معطوف على فعل دعا

الاول وهو قوله اسر من السرور واصل اقر

بكسر القاف قال في المصباح قر اليوم قرا برد

والاسم القر بالضم فهو قر تسمية بالمصدر

وقار على الاصل اي بارد وليلة قرة وقارة

وقرة وقرت العين قراة بالضم وقرورا

بردت سرورا واقر الله العين بالولد وغيره

اقرارا بالتعدية بصره صلى الله عليه وسلم بوجودك

الذي هو وجهك الظاهر المحيط بكل شيء

وكل

وكل شيء هالك الا وجهه حين لا خلا اي فراغ
قال في القاموس خلا المكان يخلو خلوا وخلاء
واخلا او استخلى فرغ ومكان خلاء ما فيه احد
وقال في صحاح الجوهري الخلاء المكان الذي لا
شيء فيه ولا ملا هو خلاف الخلا من
قولك ملأت الاناء ملأ من باب نفع فامتلأ
ولا خلاء ولا ملاء فان الخلاء هو الموهوم
كما حققه السعد في شرح عقائد النسفي وفي
غيره والملاء هو الخيال الموهوم ايضا بقوله
تعالى كل شيء هالك وكل من عليها فان وقوله

صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه وهو

الآن على ما عليه كان وإذا كان الامر كذلك

فقد قال شيخنا الولي الكامل العارف محي الدين

ابن العربي قدس الله تعالى سره انما الكون خيال

وهو حق في الحقيقة كل من يعرف هذا حاز

اسرار الطريقة قال الله تعالى ما زاغ أي مال

قال في المصباح زاغت الشمس تزيغ زيغا

مالت وزاغ الشيء كذلك وبزوغ وزغا لغة وقال

في القاموس الزيغ الشك والجور عن الحق البصر

المحمدي في رؤيته يعني ما مال عن رؤيته

الى

الى رؤية غيره ولا داخله شك فى انه ربه
وما طغى يقال طغى طغوا من باب قال
وطغى طغيا من باب تعب ومن باب
نفع لغة ايضا فيقال طغيت والاسم
الطغيان وهو مجاوزة الحد وكل شئ
جاوز المقدار او الحد فى العصيان فهو
طاغ واطغيته جعلته طاغيا وطغى السيل
ارتفع حتى جاوز الحد فى الكثرة ذكره فى
المصباح وما طغى البصر ايضا اى جاوز
حده فى الرؤية فان الرؤية متعلقها ظاهر

المنزه دون باطنه قال تعالى ولقد راه نزلة
اخرى يعني نزلة جسمانية بعد النزلة
الروحانية وهذه المنزلة الاخرى كانت عند
سدرة المنتهى التي ينتهي اليها علم الخلايق
داعمالهم ثم قال تعالى اي عند سدرة المنتهى جنة المأوى
في عالم الجسمانيات اذ يغشى السدرة من العلوم
والاعمال الصالحة التي هي كلها تجليات الالهية
وظواهر ربانية ثم قال ما زاغ البصر عند ذلك
وما طغى في الزيادة على ذلك وقال قبله
افتمارونه اي تجادلونه على ما يرى ولم يقل على

عندها

ما يغشى

ما راى

ما راى ولانه صلى الله عليه وسلم كان له دوام

الرؤية من غير غفلة الا احيانا اشعار اليها

بقوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبى

وانى لاستغفر الله حتى قال الشيخ ابو الحسن

الشاذلى قدس الله سره انه غين انوار

لاغين اغيار صل فعل دعا اللهم اى يا الله

عليه اى على النبى صلى الله عليه وسلم صلاة هى من

الله تعالى الرحمة والنبى صلى الله عليه وسلم هو الرحمة

قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال

تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة فهو صلى الله عليه وسلم

الرحمة المكتوبة اي المخلوقة على نفسه تعالى

حجابا عند قوم ومظهر عند قوم قال تعالى ان الذين

يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق

ايديهم وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وهي

نور محمد صلى الله عليه وسلم المخلوق من نور الله

وقد خلق الله تعالى من نوره صلى الله عليه وسلم كل

شيء فرحمة الله قديمة لانها من صفاته تعالى

وهي نوره تعالى الذي خلق منه نور محمد صلى الله

عليه وسلم وهو نور على نور يهدي الله لنوره

من يشاء بنور محمد صلى الله عليه وسلم المخلوق

فالمطلوب

فالمطلوب بهذه الصلاة اللحاق به صلى الله عليه
وسلم ولهذا قال تحل بها اي بهذه الصلاة
فرعي الذي هو جملتي روحا ونفسا وجسدا
الى اصلي الذي هو نور محمد صلى الله عليه وسلم ويحل
بها ايضا بعضي اي كل بعض من هذه الابعاض
الثلاثة الروح والنفس والجسد الى كلي الذي هو
النور المحمدي لتتحد اي تصير واحدة ذاتي
اي جملتي بذاته صلى الله عليه وسلم اي بجملته
وقد خلق من حقيقته صلى الله عليه وسلم فيرجع
الى من خلق منه واليه الاشارة بقوله تعالى

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف
رحيم وقال تعالى لموسى عليه السلام ولتصنع
على عيني وقال تعالى ايضا واصطنعتك لنفسي
وكل بني آدم كذلك كما قال تعالى ولقد كرمنا بني
آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من
الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
تفضيلا ولكن منهم من هداه الله لمعرفة
نفسه ومنهم من اضله كما قال تعالى من اهتدى
فانما يهتدي لنفسه اي لمعرفة نفسه فيعرف

بها

بهاربه ومن ضل فانما يضل عليها اي
على نفسه فلا يعرفها فلا يعرف ربه وقال
تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم
كيف تحكمون تتحدا اي تصير واحدة صفاتي
جمع صفة بالمتابعة له صلى الله عليه وسلم والاقتداء
به بلا سوال عن حكمته شيء من ذلك ولا طلب
معرفة سبب ولا علة وانما المقصود
المتابعة له والاقتداء قال تعالى واتبعوه
لعلكم تهتدون بصفاته صلى الله عليه وسلم
وتقر اي تسكن و تبرد العين اي ذاتي

المتودة المتحيرة الحارة بكثرة الحركة من
الاستقا الموهوم بالعين اي الذات
المحمدية التي هي نشاتي ويغر اي يذهب
بسرعة عني البين اي البعد والمغايرة الوهمية
من البين اي من بيني وبينه صلى الله عليه
وسلم وسلم معطوف على صل وهو فعل
دعا ايضا بالسلامة من كل نقص عليه
صلى الله عليه وسلم وهو سالم من ذلك لتحقق
عصمته وحفظه على اليقين ولكن لتعود
فائدة هذا الدعا الى الداعي ولهذا قال سلاما

السلم

اسلم به اي اصير به سالما بسببه

في سلوكي طريق متابعته صلى الله عليه وسلم

والاقتداء به من التخلف عنه بتشديد

اللام قال في المصباح تخلف عن القوم اذا

قعد عنهم ولم يذهب معهم وخلف الرجل

الشي بالتشديد تركه بعده واسلم ايضا

في سلوك طريق شريعته صلى الله عليه وسلم

وهي الاحكام التي كلف الله تعالى بها عباده

المؤمنين فعلا وكفا بنية التقرب بها

اليه تعالى من التعسف يقال عسف في الامر

فعله من غير روية ومنه عسفت اذا سلكت

على غير طريق والتعسف والاعتساف مثله

وهو ارتكاب التعاسيف وكانه جمع تعساف بالفتح

مثل التضارب والتناقل والتراحل حال من

الضرب والقتل والرحيل والتفاعل مطرد في

كل فعل ثلاثي ورب ان يعسف الليل عسفا اذا

ضبطه يطلب شيئا لا فتح عنده فائدة اخرى

يعود نفعها عليه وهي فتح باب مجتنك

الخطاب لله تعالى الذي دعاه اولا بقوله

صلى الله عليه وسلم وثانيا بقوله وسلم عليه

ايا ي

اياى بحيث تحبنى كما قال تعالى فسوف ياتى
الله بقوم يحبهم ويحبونه بمفتاح متابعته
صلى الله عليه وسلم والاقتداء به قال تعالى قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله
ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم واشهدك
ولا اشهدك معانيا الحقيقة الوجود وهو
وجهك لحق ظاهر الى فى شيئة حواسى
الهالكة المعدومة الفانية وحواسى هى
القوى الخمسة سمع وبصر وشم وذوق ولمس
واعضائى هى جوارحى الخمسة الاذنان العينان

والانف واللسان وبقية البدن كله وهذه
القوى الخمسة والجوارح الخمسة كلها اشباهها لكنه
فانية معدومة غير ان الله تعالى مثبتها
بقوله الثابت وهو امره لها بقوله كن
فيكون وليس شيء منها منفيا لان الثبوت ضد
النفي والثابت لا يكون منفيا كما ان الوجود
خلاف العدم والله تعالى هو الوجود وكل ما
سواه عدم ولكنه عدم ثابت باثباته تعالى
بامره قال تعالى يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة

فالذين

فالذين آمنوا بالله الوجود الحق هم الذين
يثبتهم الله تعالى ولم يقل يوجد الله تعالى
لانهم غير موجودين والوجود عندهم هو
الوجود الحق الواحد الاحد المحيط بكل شيء
وهم المعدمون الثابتون بالقول الثابت
في حياتهم الدنيا وفي الاخرة ويضل الله
الظالمين الذين يدعون الوجود الحق المحيط
بهم انه وجودهم والوجود عندهم اثنان وجود
حادث ووجود قديم فالوجود الحادث لهم
والوجود القديم لربهم وهذه دعوى منهم لابينة

عليها الا من كتاب ولا سنة ونحن مامورون

بمتابعة الكتاب والسنة لا متابعة العقول

وانما الكتاب والسنة يدلّ انها على القايل

بها ما الولم يئة ولوا الايات والاحاديث ويحرفونها

عن مقتضى اللغة العربية قال تعالى كل شى هالك

الا وجهه وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك

ذو الجلال والاصل في اسم الفاعل انه

للحال ويؤيده قوله تعالى هو الاول والاخر

والظاهر والباطن وقال النبي صلى الله عليه

وسلم كان الله ولا شئ معه وهو الان على

ما عليه

ما عليه كان من مشكاة بالكسر هي كل كوة
غير نافذة ذكره في القاموس شرعه الذي
انا قائم باقامته تعالى فيه ممتثلا امره و
مجتنبا نهيه وطاعته من غير المخالفة
ظاهرا وباطنا كما قال تعالى والله خلقكم
وما تعملون اي وخلق اعمالكم فكانت
الاعمال التي يخلقها الله تعالى الشريعة و
الطاعات المرضية بمنزلة المشكاة في جدار
النشاة الجسمانية والشهود حاصل منها
لقلب العارف فيكشف بذلك عن الحقائق

والمعارف **وادخل** معطوف على اشهدك

معه **الى وراء** قال في المصباح كلمة مونثة

تكون خلفا وتكون قداما واكثر ما يكون ذلك

في المواقيت من الايام والليالي لان الوقت يأتي

بعد مضي الانسان فيكون وراءه وان ادركه

الانسان كان قدامه ويقال وراءك برد شديد

وقدامك برد شديد لانه شيء فهو من وراء

الانسان على تقدير لحوقه الانسان فلذلك جاز

الوجهان واستعمالها في الاماكن سائغ على

هذا التاويل في التنزيل وكان وراءهم ملك

اى

اي امامهم انتهى ولما كان التوحيد الالهي
والتفريد الرباني محيطا العوالم ازلا
وابدا فهو وراء حصن الحصن المكان لا
يقدر عليه لارتفاعه وجمعه حصون وحصن
بالضم حصانة فهو حصين اي منيع ويتعدى
بالهمزة والتضعيف فيقال احصنته وحصنته
ذكره في المصباح لا اله الا الله اشارة الى
قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي لا اله
الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي
فان هذه الكلمة لب التوحيد وزبدة البحر

والتفريد قال تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم انه

لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين

والمؤمنات وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من

رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون و

قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة

واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو

العزيز الحكيم وادخل في اثره يقال جئت في اثره

بفتحتين واثره بكسر الهمزة والسكون اي تبعته

عن قرب ذكره في المصباح الى الخلوة يقال خلا به يخلو

خلوة انفرد به ذكره في المصباح قول النبي صلى

الله

الله عليه وسلم لحي وقت اي زمان يمر
علي لا على الله مع الله اخلوابه لا يسعني
فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فالملك
المقرب جبريل عليه السلام والنبي المرسل
هو نفسه صلى الله عليه وسلم فوقت خلوته
مع ان يتجلى الله بنفسه لنفسه وكل شيء
هالك الا وجهه اي ذاته اذ لانه صلى
الله عليه وسلم هو بابك المفتوح لا
يغلق عن دعا الى الابد الذي من لم
يقصدك بالدخول الحضرتك منه

اي من جهته صلى الله عليه وسلم **سدت** بالبناء
للمفعول اي السد الله تعالى علينا جميع **الطرق**
جمع طريق **و**جميع **الابواب** جمع باب فلا
يمكنه ان يدخل الى حضرتك ولا يقدر ان
يذوق قطرة من شربتك ويقع في حبال
شبكات الخيال ويعبد ربا منحوتا بفكره
لاستيلاء الغفلة عليه والخيال قال تعالى
اتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون
ورد معطوف على سد وهو مبني للمفعول ايضا
اي رده الله تعالى وطرده حيث لم يقصده تعالى

فهو

فهو مردود غير مقبول ومحروم من الترقي في
درجات الوصول **بعصاة** متعلق بردائي
مضروب من جهة الله بعصاة **الادب** الذي
هو امر لازم في الدين وهو شعار المسلمين
فان دين الاسلام كله ادب في شان رب
العالمين قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من
الخاسرين **الى اصطبل** هو عربي وقيل معرب
وهمزته اصلية والجمع اصطبلات ذكره في المصباح
وقال في صحاح الجوهري الاصطبل للدواب

واللغة اصلية لان الزيادة لا تلحق
بذنات الاربعة من اوائلها الا الاسماء
الجائية على افعالها وهي من الخمسة ابعد
قال ابو عمرو والاصطبل ليس من كلام العرب
الدواب جمع دابة قال في المصباح كل
حيوان في الارض دابة وخالف بعضهم
فاخرج الطير من الدواب ورد بالسماع
وهو قوله تعالى خلق كل دابة من ماء فالذي
خلق كل حيوان مميزا كان او غير مميز واما
تخصيص الفرس والبغل بالدابة عند الاطلاق

تعرف

تعرف طاريء وتطلق الدابة على الذكر والانثى
فالجمع الدواب ومعنى الرد الى اصطبل الدواب
بان تبقى همته وشهوته وبطنه وفرجه مثل
الحيوانات ولا همة له في طلب معرفة ربه
فيصير بيته الذي يسكنه ويبات فيه مملوة
من القاذورات كدماء الحيض في نسائه والبول
والغائط ملاحظه والصبيان والروايح المنتنة
فائحة من لحمه وثيابه واواني طعامه وشرابه
فكانه دابة الفت جلالها وما الفت جلالها و
هو في اصطبل بيته ولا يقوم الى الصلاة الا

كسالا وهو غافل عن ربه وعن دينه في دنياه

يقظان وما ذلك الا لاعراضه عن متابعة

الرسول اليه والاقتداء بشريعته الواجبة

عليه اللهم يا الله يا رب يا من هو رب كل

شيء اي مالكه ومربيه يا من ليس حجابه عن خلقه

الا النور الذي هو قال تعالى الله نور السموات والارض

والسموات والارض في نفسها لم تخرج من ظلمة عدمها

ونور الله لم يتغير والاشيا ايضا على ظلمة

عدمها وتوجه النور عليها وهو وجهه

الباقي والفنا لكل شيء والاخفاء عن جميع

الكلام

الكلام الصانو والابصار فان جميع البصاير
والابصار اشياها لكة الا وجهه النور المبين
الطارئ على الثوابت المترتبة من الممكنات المسمات
بالعالمين المرئية المشهودة بعد معرفتها
انها من المعدومات معدودة فيحصل
بذلك شهود المقربين ورؤية البصائر
والابصار من عباد الله الصالحين الا
شدة الظهور فانه ظاهر بذاته
والاشيا المعدمات المقدرة باسمائه وصفاته
ليس معه منها شيء كما انه ليس مع الشمس

ونورها المشرق في اسالك اي اطلب منك

بك سواء علي صادر مني بك لا بي لاني

وجميع اعمالي وافعالي واحوالي صادرة عنك

بنص قولك والله خلقكم وما تعملون اي

وخلق اعمالكم في مرتبة اطلاقك فان

الاطلاق لله تعالى مرتبة من مراتبه وقيد

من قيوده لان الاطلاق رفع جميع القيود

عنه والرفع قيد من القيود لدخوله تحت

تكليف المكلفين حيث وجب عليهم ان يعتقدوا

وانه تعالى ليس كمثله شيء عن كل تقييد بشا

شئ من الاشيا المحسوسة والمعقولة فلا
يدركه تعالى الحس ولا العقل فهو غيب الغيب
بلا شبهة فيه ولا ريب التي وصف مرتبة
الاطلاق تفعل يا ربنا فيها اي في مرتبة
اطلاقك من غير ان تتغير في ذاتك
وصفاتك ما تشاء من الافعال وما تريد
ولا مانع يمنع ولا شئ يمتنع وان منع
العقل فلا يعتبر منعه مع الشرع قال
تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها
لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون

الجنة حتى يلج اي يدخل الجمل اي البعير في سم الخياط
اي ثقب الابرة احال الله تعالى فتح ابواب السمآء
للكافرين ودخولهم الجنة على هذا الشرط الذى
يمنعه العقل وهو البعير في الا ثقب الابره
مع بقآء البعير على كبره وثقب الابرة على صغره
وهو مستحيل عقلا عند المؤمنين بالعقل
لا بالشرع واما عند الذين ايمانهم بالشرع
فهو جايز اقتدارا الهيا وهي مسئلة ذى
النون المصرى قدس الله روحه في ايراد
الكبير على الصغير غير ان يصغر الكبير ولا يكبر

الصغير

الصغير ومن ذلك ارض السمسمة التي دخلها
الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي قدس الله
سره فوجد فيها ١٨ ثمانية عشر مدينة او اكثر
وكل مدينة فيها عوالم مختلفة وفيهم ملوك
ورعايا وقد ذكر هذه الارض في كتاب الفتوحات
المكية وله رسالة مستقلة في ذلك والعقلاء
متحيرون لا يعرفون وجه الصواب فيه ومن تامل
في هذه العوالم الجسمانية والروحانية من
السموات والارض وجميع الاماكن والازمان فان
الله تعالى خلق ذلك كله لا في شئ فالقادر

الذى خلق الاشيا كلها الافى شى لا يعجز
عن دخول الجمل فى سم الخياط ليس ان سم الخياط
شئ ولا يعجز عن شئ مستحيل فى العقل خصوصا
اذا دل على كمال القدرة فقد ورد فى الاخبار
النبوية امور كثيرة يحيلها العقل كاحوال
الموتى فى القبور وان القبر روضة من رياض
الجنة للمؤمن وهو حفرة من حفر النار للكافر
ومع ذلك هو قبر من قبور الموتى فى الدنيا و
اسالك بكشفك معطوف على قوله باث
اي اظهارك وتجليك عن ذاتك القديمة

الازلية

الازلية المطلقة بالاطلاق الحقيقي عن
مدارك البرية بالعلم اي بالعلم بعلمك
القديم الازلي الذي هو ليس بتصور المعلومات
ولا تصديق بها وانما علم الله تعالى بنفسه
بنفسه فعلم العوالم كلها فعلمه بنفسه
هو علمه بغايته بذاته وصفاته واسمائه
وافعاله واحكامه وعلمه عين ذاته وكذلك
جميع اسمائه وصفاته مع ايماننا بجميع ما ورد
في القرآن وفي الاحاديث النبوية ولا نقول
بالتعدد في الاسماء والصفات ولا بمغايرة

ذلك للذات ونومن بالغيب ونترك الغيب

النوري اي المنسوب الى نور ذاتك ونور

ذاتك نور السموات والارض واسالك ايضا

بسر تحولك من حيث الاسمآء والصفات

والافعال والاحكام في صور جمع صورة

كما ورد في الحديث الصحيح الذى اخرجه الامام مسلم

في صحيحه باسناده عن عطاء بن يزيد

الليثي ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبره عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يجمع الله

الناس يوم القيمة فيقول من يعبد شيأ

فليتبعه

فليتبعه فيتبع من يعبد الشمس الشمس
يتبع تتبع الطواغيت
ومن يعبد القمر القمر ومن يعبد الطواغيت
الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم
الله عز وجل في صورة غير صورته التي يعرفونها
فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك
هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا
عرفناه فياتيهم الله في صورته التي يعرفون
فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه
الى آخر الحديث الطويل بعد تحول الله سبحانه
وتعالى من صورة الى صورة يقتضيها الحديث

وله روايات اخرى حضرة **اسمائك** فان من

اسمائه تعاليت المصور فاذا صور صورة

امسكها باسمه المصور لانها غرض فان

وصور **صفاتك** يعني الصورة التي تظهر عن

تاثير اسمائه وصفاته فان العوالم كلها

اثار اسمائه وصفاته فهو الظاهر بصور

العوالم كلها من حيث تجلياته باسمائه

وصفاته وهو غيب الغيب من حيث ذاته

تعالى فهو الاول قبل ظهوره بصور العوالم

وهو الآخر بظهوره بصور العوالم وهو

الباطن

الباطن عن صور العوالم بالوجود متعلق
بتحولك الصوري من حيث اسمايك
وصفاتك لا من حيث ذاتك ان تصلي
زيادة صلاة بعد صلاة تقدمت وبعد
صلاة تاخرت وهي الصلاة الدايمة والنعمة
القايمة على سيدنا محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وسلم
صلاة تكحل اي تضع الكحل الذي هو نور
الحق نور السموات والارض فاحسن به في
عيني الناظرة كما ورد في الحديث كنت بصره

الذي يبصر به فتستنير بها اي بتلك

الصلاة بصيرتي التي عين قلبي بالنور

المرشوش اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم

ان الله خلق [خلقه] في ظلمة ثم رش عليهم من

نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى

ومن اخطائه فقد ضل وغوى في الازل

بمعنى ان خلق هذا الخلق ورش النور عليهم

قديم والحدوث ظهور ذلك بالنسبة الينا

لا اشهد فناء اي اضمحلال وانعدام عالم

يكن من جملة هذه العوالم الحادثة و

اشهد

اشهد بقاء ايدوا أو استمرار ما لم يزل
وهي عبارة الامام الصنهاجي وهو ابو
العباس ابن العريف قدس الله سره في كتابه
محاسن المجالس وهو قوله يفنى من لم يكن
ويبقى لم يزل وعبارة الصلوات هنا
بامكان من وفيها تغليب من لم يعقل
على من يعقل وفي الاصل تغليب من يعقل
على من لم يعقل والمراد واحد في قصد
العوام العموم لان المراد من هذه العبارة
انه ما لم يفنى كل ما سوى الله تعالى من بصر

العارف ومن بصيرته لا يظهر له الله الباقي
الدايم الابدي الازلي ولا يكون له الكشف
والشهود ومعرفة تجلي الحق الودود ولابن
العربي في كتابه المذكور عبارة اخرى
وهي قولنا الطريق عندهم ان يكون العبد
غايبا والحق حاضرا فارى ~~الاشياء~~ و
معطوف اشهد الاشياء المحسوسة والمعقولة
كلها وانا معها مع رؤيتي لها جميعها كما
هي ما تغيرت عن كونها في اصلها معدومة
مفقودة فانية وعن كونها كونها لم تشم

جميعها

جميعها مع المتكلم والسامع وكذا ذات
كل شيء وصفاته واسماؤه وافعاله و
احكامه للحادثات كلها المنسوبة عنده
اليه رايحة الوجود ولا يليق بها الاتصاف
بالوجود مع ربها تعالى الحق فتشاركه في امر
انفرد به فضلا عن كونها اي الاشياء
موجودة اي متصفة بالوجود عند نفسها
او غيرها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
كان الله اي وجد ولا شيء معه وهو الآن
على ما عليه كان وهذه الصفة له تعالى قديمة

اليه لا تتغير ولا تتبدل لعدم حدوثها وهو

انفراده تعالى بالوجود وادلته كثيرة من الكتاب

والسنة واجماع الامة المعتبر اجماعهم دون

الجاهلين العوام الجاهلين في كل زمان

قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما تدعون

من دونه هو الباطل وقال تعالى قل جاء

الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

وفي صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اصدق كلمة قال شاعر لبيد الا كل شئ ما خلا

الله باطل والباطل مفسر بقوله كل شئ هالك

الا

الا وجهه وقوله كل من عليها فان ومن هداه
الله الى الحق وجد الاكوان كلها دالة وشواهد
ما ذكرنا ومن يهد الله فهو المهتدي ومن
يضلل فلا هادي له فهو في الشك والتردد
والانكار ممقوت مرتبط برؤية الاغيار متلبس
بدعوى الوجود مستغرق في شهواته بطنه
وفرجه اناء الليل واطراف النهار حتى يدهمه
اجله المحتوم فيخرج من الدنيا جاهلا حايرا
مغضوبا عليه ممقوتا وهو محروم والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم وهو بكل شيء عليم

واخرجني معطوف على قوله ان اي اجعلني خارجا

اللهم اي يا الله بالصلاة اي بسبب صلاتي التي

انت خلقتها لي و وفقتني بها كما خلقتني و

خلقت جميع اعمالي وقلت والله خلقكم وما تعملون

اي واعمالكم عليه متعلق بالصلاة واللام في

الصلاة للعهد الذكري اي صلاتي التي تقدم

فهو متوسل الى الله بصلاته على النبي صلى الله

عليه وسلم ان يخرجه الله تعالى من ظلمة انا نيتي

وهي قوله في نفسه انا ووجدانه موجود في نفسه

مع انه يعلم ان الله تعالى خلقه من عدم وكان

صلى

صلى الله عليه وسلم اذا اقسم يقول والذي نفسي
بيده وقال الله تعالى بطريق الاستفهام
ليعتبر الغافل في نفسه افمن هو قائم
على كل نفس بما كسبت الى النور وهو
نور الذي لم يذكر في القرآن الا بالافراد وهو
الوجود الحق الواحد الاحد المحيط بكل احد
وليس غيره احد قال تعالى الله نور السموات
والارض يعني وجودها والسموات والارض
معدومات كلها من اصلها ولم تتغير عن
عدمها الاصلي كما انه لم يتغير عن وجوده

الاصلي واخرجني ايضا من قبر جسمانيتي اي جسمي

هذا المقبور فيه نفسي الروحانية المنفوخة فيه

من امر الله المحيط بكل شيء قال تعالى ويسالونك

عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم

من العلم الا قليلا الى جمع اي اجتماع

الخلائق كلهم الماضين والحاضرين والاتين

الى الحشر يقال حشرتهم حشرا من باب قتل

جمعتهم ومن باب ضرب لغة وبالاول قرا

السبعة ويقال الحشر الجمع مع سوق والمحشر

موضع الحشر ذكره في المصباح فالخلايق كلهم

الآن

الآن الماضين منهم والحاضرين والآتين
كلهم معدومون محشرون بين يدي الوجود
للحق الواحد الاحد والى فرق اي افتراقهم
واختلافهم في النشور نشر الموتى نشورا من
باب قعد حيوا ونشرهم يتعدى ولا يتعدى
او يتعدى بالهمزة فيقال انشرهم الله ونشرت
الارض نشورا حييت وانبتت وانشزه
بالزاي بمعناه وفي التنزيل وانظر الى العظام
كيف ننشزها في السبعة بالراء والزاي ذكره
في المصباح يعني بعد ان اجتمعت العوالم

كلها في الموت والفنا والانعدام فمنهم
الذين ماتوا ومنهم الذين يدعون انهم احياء
في الحياة الدنيا التي هي كما هي قال الله تعالى انما
الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد قال تعالى
وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وقال تعالى
انك ميت وانهم ميتون وقال تعالى اموات
غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون
وقد افترقوا في النشور فالحشر جمع
والنشور فرد وهذا كله بالنظر الى ان العوالم

كلها

كلها غير الله تعا فهم خلقه دنيا واخرة
جمعا وفرقا واما النظر الثاني الى ان ما ثمّ
الا الوجود الحق الواحد الاحد فلا شئ
غير الله الوجود الحق ويقابله العدم
فاذا امتزجا من غير امتزاج الا ان الامتزاج
لا يكون الا بين الشيئين كل واحد منهما
موجود وهنا احدهما موجود والاخر
معدوم فالامتزاج مقدر مفروض
من طرف الشيء الموجود لا من طرف الشي
المعدوم فهو امر موهوم وشان غير

ف

معلوم وافض معطوف على اخرجني من المخيض
قال في المصباح فاض السيل يفيض فيضا
كثر وسال من شفة الوادي فاض الاناء فيضا
امتلأ وافاض بالالف لغة ويقال افاض
الرجل الماء على جسده صبه وهذا امر
دعاء الله تعالى ان يفيض اي يكثر ويجزل
وقوله عليَّ بتشديد الياء للمتكلم من سماء
توحيدك اياك اي علمك لنفسك بنفسك
انك واحد احد فرد صمد لم تلد ولم تولد
ولم يكن لك كفوا احد كما انزلته الينا من

كلامك

كالاملاك القديم على قلب نبيك الكريم هما
تطهرنفسه من ادناس الاغيار واوهام
المعارف والاسرار من رجس اي نجاسة قال
في المصباح الرجس النتن والرجس الغدر وقال
القاري وكل شئ يقتذر فهو الرجس وقال
النقاش الرجس النجس وقال في البارع وربما
قالوا الرجاسة والنجاسة اي جعلوهما بمعنى
وقال الازهري النجس القذر الخارج من بدن
الانسان الشرك اي واعتقاد وجوده غير
وجود الله و رجس الاشراك واعتقاد ان مع

الله تعالى شيء آخر غيره وكل شيء هالك الا وجهه

وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك **وانعشني**

اي انقذني من عثرتي قال في المصباح انتعش

العاثر نهض من عثرته ونعشه الله وانعشه

اقامه وقال في القاموس نعشه الله كمنعه

رفعه كانعشه ونعش فلانا جبره بعد فقر

والميت ذكره احسانا **بالموتة الاولى** وهي

التحقيق بحياة الحق تعالى المحيطة بظاهره

وباطنه التي مزج بها من بطن امه الى

الدنيا لاجل مسمى ثم كشف له انه ميت من جهة

نفسه

نفس كما قال تعالى كل نفس ذائقة الموت فالموت
ذوق كما ان الحياة ذوق وقال تعالى خلق الموت
والحياة ذوقها للعبد **والولادة** اي الخروج
من بطن الام **الثانية** وهي الاعراض عن الجسم
الترابي وعن شهواته وما يقتضيه من انواع
الغفلات والكشف عن التجلي الالهي في كل شيء
كما ورد في الاثر عن عيسى بن مريم عليهما السلام
انه كان يقول لن يلج ملكوت السموات والارض
من يولد ولادتين ولادة جسمانية وولادة
روحانية **واحيني** اي اجعلني حيا بالحياة

الباقية وهي حياته تعالى التي احيا بها كل حي
واذا التبس الامر على الغافلين وعميت عنها قلوب
الجاهلين ويكون ذلك فهذه الدنيا
الفانية التي لا وجود لها غير وجود الله
تعالى عند اهل البصائر والابصار من عباد الله
المقربين الابرار واجعل لي نورا وهو
نورك الذي اضاءت له السموات والارض واشرقت
به الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخره
كما ورد في الحديث من دعائه صلى الله عليه
وسلم وجعل نوره تعالى لظهوره به قال تعالى

ومن

ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور **مشى**
اصل المشي يكون برجلين قال في المصباح مشى
يمشي مشيا اذا كان على رجليه سريعا كان
او بطيئا فهو ماش والجمع مشاة **به** اي بذلك
النور لا بنفسه **في الناس** هو اسم وضع للجمع
كالقوم والرهط وواحده انسان من غير
لفظه مشتق من ناس ينوس اذا تدلى و
تحرك فيطلق على الجن والانس قال تعالى الذي
يوسوس في صدور الناس ثم فسر الناس
بالجن والانس فقال من الجنة والناس سمي الجن

ناسا كاسموا رجالا قال تعالى وانه كان رجال

من الانس يعوذون برجال من الجن وكانت

العرب تقول رايت ناسا من الجن لكن غلب

استعماله في الانس قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه

وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فالمشي في الناس

هو التحقيق بحقائق الاشيا والكشف عن حلالات

عالم الوجود للحق باقياده وقال البيضاوي مثل

به من هداه الله وانقذه من الضلال وجعل

له نور الحجج والايات يتامل بها في الاشيا فيميز

بين الحق والباطل والمحق والمبطل فاري ظاهرا بصري

وباطنا

وباطنا بقلبي فرية حاصلة به اي بذلك النور
وجهك الذي تواجه به كل شيء معدوم فيظهر
عليه بنور ربك الحي القيوم فتقول العقلا بالفهوم
وجد الشيء المعلوم ويقول المحقق الذائق ظهر
وجه الله وبطن الشيء الموهوم اين ما توليت
توجهت بالحواس الخمس او بالعقل في اليوم او غد
او امس قال تعالى اينما تولوا فثم وجه الله
اسم جامع للذات والصفات والاسماء والافعال
المحسوس في طريق الذائقين من اولياء الله تعالى
العارفين والنظر بالعقول في معاني النصوص

نخ طريق

والسقول الغافلين الغائبين عن شهود رب العالمين
والله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم قل انظروا في
ماذا في السموات والارض وما تغني الآيات والنذر عن
قوم لا يؤمنون بانه هو الله في السموات والارض
بدون متعلق بارتجي اي من غير **اشتباه**
اي التباس قال في المصباح الشبهة في العقيدة
المأخذ الملبس سميت شبهة لانها تشبه
الحق والشبهة العقلية والجمع عليه تشبيها العلقة
مثل لبست عليه تلبيسا ونفاقا ومعنى
فالمشابهة المشاركة في معنى من المعاني ٢٠٨

والاشتباه

والاشتباه الا لتباس فقوله بعده ولا التباس تاكيدا بالمرادف مثل قمت وقوفا وقعدت قعودا وجلوسا اظهار المعنى اليقين في ذلك ناظرا على وجه الكمال بعيني الجمع في شهوده الوجود الواحد محيطا بجميع العوالم الكونية الحسية و المعنوية الجسمانية والروحانية والكل معدوم فان في وحدة الوجود الحق والفرق في شهود الكثرة المختلفة في هذه العوالم المؤتلفة وغير المؤتلفة فالاول قرآن

واجعلني

والثاني فرقان قال تعالى نزل به الروح الامين

على قلبك وهو القرآن الجمع الجامع لكل شيء

قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال تعالى

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وهو

الفارق بين الحق والباطل فالاول بالذات

والثاني الاسمآء والصفات وهما من وراء

العوالم كلها قال تعالى بل الذين كفروا في تكذيب

والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد

في لوح محفوظ هو الفرق وقال تعالى ولو ترى

اذ وقفوا اي اطلعوا بعد موتهم من الحياة

الدنيا

الدنيا التي هي لعب ولهو عليهم فعرفوا
انه هو ولا هم قال لهم ربهم اليس هذا
بالحق اي هو الحق المبين الذي ليس معه في الوجود
غيره قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون فان قلت قد حولوا اهل
التفسير هذه الآية عن هذا المعنى الذي
ذكرته وكذلك في بقية الايات التي تستشهد بها
انت بها في هذا الكتاب وغيره وهو تفسير
القرآن بالرأي والمفهوم العقلي وهو مذموم
شرعا قلنا لك هذا شيء امرنا الله تعالى به في

قوله افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبهم

اقفالها وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا

كثيرا وقال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر للتذكر به

في شان الله تعالى وشان تجليه وغير ذلك وقد

اخبر تعالى انه يسره على عباده ولكل من له فهم

بحول الله تعالى وقوته ثم قال تعالى فهل من

مدكر اصله متذكر مفتعل في نفسه ثم قلبت

الذال دالا وادغمت في التاء فقيل مدكر

قال البيضاوي ولقد يسرنا القرآن سهلناه

او هيئناه

او هيئناه من يسرنا فيه للسفر اذا رحلها
للذكر الاذكار والاتعاظ بان صرفنا فيه
انواع المواعظ والعبر فهل من مدكر كرر ذلك
اي هذه الآية في هذه السورة اربع مرات في كل
قصة اشعارا بان تكذيب كل رسول مقتضى
لنزول العذاب واستماع كل قصة يستدعي
للاذكار والاتعاظ واستيفاء واستئنافا
للتنبيه والايقاظ لئلا يغلبهم السهو
والغفلة وهكذا تقرير قوله فباي آلاء
ربكما تكذبان وويل للمكذبين ونحوهما

فاصلا بحكم القطع والجزم بين الباطل اي
المعدوم والمقدر الثابت بلا وجود والحق
اي الموجود المطلق الحقيقي القائم بنفسه
المقوم لكل معدوم مقدر ثابت بلا وجود
والفضل بينهما امر حسي يعرف بالحس
بالعقل قال الشيخ رسلان الدمشقي قدس
الله سره في رسالته الناس تايهون عن
الحق بالعقل دالا للناس بك اي بحولك
وقوتك لا بحولي وقوتي عليك بنطق
لساني ورقم بناني وهاديا اي مرشدا

لكل

للكامن انبعثني باذنك متعلق بهاديا

اليك اي لو معرفتك متجليا بكل شئ

برحمتك اي كثير الرحمة من كل شئ يا ارحم

لانهم كلهم اثار رحمتك فيرحمون غيرهم

برحمتك التي وسعت كل شئ كما قلت ورحمتي وسعت

كل شئ الراحمين فعل دعا ختم الصلاة التي بعده

تاكيد الفظيا لما تقدم من تكرار هذه المرتبة

المنيفة وصل وسلم على سيدنا محمد صلاة

موصوفة بانها تتقبل اي تجعله مقبولا

بها عندك مجابا بها دعوتك فيه دعائي

معقول تتقبل وتحقق اي تجعل بها
اي بهذه الصلاة رجائي اي ما ارجوه منك
محققا مقطوعا بحصوله من غير تخلف
وصل وسلم كذلك على آله اي اهل النبي صلى
الله عليه وسلم وكل من آل اي يرجع اليه صلى الله
عليه وسلم بنسب او اتباع ال الشهود اي
الذين يشهدون الله في كل شيء وكل شيء هالك
الا وجهه وال العرفان اي المعرفة الالهية
والعلم الرباني بالحكمة الرحمانية واصحابه
صلى الله عليه وسلم جمع صاحب وهو كل من

لقي

لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات
على الايمان الى آخر الزمان فان رؤية
النبي النبي صلى الله عليه وسلم باقية لاهل
الكمال في الايمان من اهل الصدق والايقان
ولقد اجتمعت بواحد منهم كان من العلماء
الكاملين وكان يخبرني برؤيته واجتماعه
بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة وكنت اجتمع به
في المدينة الشريفة في الحرم النبوي عام مجاورتي
في شهر رمضان سنة خمس ومائة والف فاقعد معه
عند باب الحجرة الشريفة ويخبرني بوقائعه مع النبي

صلى الله عليه وسلم وانا مصدق له في كل ذلك
ظاهرا و باطنا وكان يحبني واحبه ويدعو لي
الى نيته فاطرعنده واراني مرة تفسيره للقرآن
في كذا مجلد وهو من العلماء الكبار رحمه
الله تعالى وللامام القسطلاني في كتابه
المواهب اللدنية ذكر رؤية النبي صلى الله
عليه وسلم لاحاد المتاخرين وللجلال السيوطي
رسالة في ذلك سماها انارة الحلك في رؤية
امكان رؤية النبي والملك **اصحاب**
بدل من قوله واصحابه يعني المصاحبين لهم

لتحقيق

للتحقيق الذوق اي الكشف الحسي عن تجلي
الوجود الحق بصور المخلوقات المعدمة والوجد
لذلك على التحقيق في نفوسهم وفي جميع الاكوان
ما ظرفية مصدرية انتشرت اي مدة
انتشار قال في المصباح نشرت الثوب نشرا
خلاف طويته فانتشر طرة هي في الاصل
كفة الثوب والجمع طرر مثل غرة وغرر
ذكره في المصباح وقال في القاموس الطرة بالضم
جانب الثوب الذي لا هدب له وطرف كل شيء
والناحية الى اخر ما ذكره وهذا في الاصل وزما

يراد بها الجملة المضفور من شعر الراس او
شعر غير الراس وهو المراد هنا ولهذا
اضافها الى ليل الكيان هو الكون بمعنى
المكونات فانها ظلمة عدمية فانية و
انتشارها ظهور فانتها واضمحلالها فى
نور الوجود الحق لانه اذا جاء الحق بان
ظهر لك زهق الباطل الذي هو المكونات
والباطل زهوق اي زائل فان في نفسه
واسفر اي انكشف جبين هو ناحية الجبهة
من محاذاة النزعة الى الصدغ وهما جبينان

عن

عن يمين الجبهة وشمالها قال الازهري وابن
فارس وغيرهما فتكون الجبهة بين جبينين
ذكر في المصباح والمراد بالجبينين هنا
طلوع نور الصباح ثم اضاف الجبين العيان
اي المعاينة يعني معاينة الحقيقة الغافي
ظلمة الاكوان الفانية والاثار البالية
ثم قال آمين يعني استجب يا الله دعانا فيما
دعوناك به وسلام منا ومنك اي امان
من كل نقص على انبيائك المرسلين منك
الى عبادك لتنفيذ امرك على حسب مرادك

والحمد هو الشكر الدايم والثناء القايم

لله رب مالك ومربي العالمين جمع

عالم بفتح اللام والمراد بالعالمين ما سوى

الله تعالى من المخلوقين وقد فرغنا من هذا

الشرح المبارك انشاء الله تعالى في يوم الاربعا

الى السادس والعشرون من شهر شعبان

سنة ثلاثماية واحد وثلاثين وقد اجزنا

كل من كان من اخوتنا المسلمين ونرجو

ان يدعوا لنا ويترحم علينا ويقرا لنا

الفاتحة ونرجوه تعالى القبول امين